الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 101 - Cairo 28 September 1930

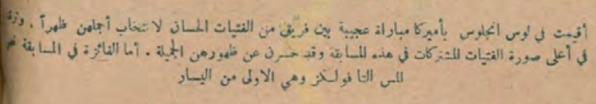


أمان تضعان سبعة أطفال دفعة واحدة

من أعجب ما حدث فى مركز رعاية الطفل بمصر القديمة أن امرأة حاملا كانت تتردد على المركز حتى آن أوان وضع حملها فوضعت أربعة أطفال فى مستشفى المركز. ولم يمر على ذلك وقت طويل حتى دعيت بعض مولدات المركز لاسعاف امرأة فقيرة فاجأها المخاض فى منزلها. وهناك وضعت

اجمل الظهور في الولايات المتحدة





أقيمت في لوس انجلوس بأميركا مباراة عجيبة بين فريق من الفتيات الحسان لانتخاب أجلهن ظهراً . وترى في أعلى صورة الفتيات المشتركات في هذه المسابقة وقد حسرن عن ظهورهن الجميلة . أما الفائزة في المسابقة فهي المس التا فولكز وهي الاولى من اليسار



← المس التا فولكز التي فازت بلقب «صاحبة أجمل ظهر في الولايات المتحدة الاميركية»

الدكتور هاري يطوف بالفتيات الحسان وقد اجتمعن في دائرة واحدة حتى تظهر ظهورهن منبسطة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

خزان اسوان

المشروعات الشؤم . أو المشروعات «البوم» تستطيع أن تشم رائحتها قبل التفكير فيها . ومن يوم أن تكلموا في خزان « جبل الاولياء » لمحت الشر يتطاير في الجو . حتى اذا شرعوا في خزان « اسوان » قلت في نفسي : لا بد من حكاية . ورجوت أن أعيش حتى أشهد المأساة ! . . .

ها هو «السير جون نورتون» الانجليزي ! ها هو يوقف العمل فجأة ولا يلجأ للتحكيم المنصوص عليه في العقد رحمة بمصر ، وأبنائها، وحقولها ومستقبلها ...

ويأبى أيضاً أن يرحم كرامتها وسمعتها فيدعي في العالم بأسره أن المفتشين المصريين الذين يشرفون على عمله جهلاء ، لا يفهمون في الهندسة ، ولا يفقهون في الفن ! ...

لئن كانوا جهلاء حقاً لا يفهمون ولا يفقهون يا سيدى المقاول فاللطمة تتحول في الحال في كلياتكم وجامعاتكم والى وجوه أساتذتكم ونوابغكم : لان هؤلاء المصريين تعلموا في الكليات ؟ وتخرجوا على أيدي الاساتذة ؟ فان كان هناك « جهل » فمن عندكم وان هناك « غباء » ففضل من أفضالكم وأثر من آثاركم ! . .

قل قولا آخر ! قل انك تورطت فقبلت الصفقة على أساس « التهويش » و «الكلفتة» فلما أحرجك هؤلاء المصريون وأخلصوا لبلادهم ، وراعوا أمانة الواجب ، واحتكموا للذمة وللضمير ، تبينت ان الصفقة خاسرة ، أو غير رابحة الربح الذي يرضي المقاول العظيم فتحككت ظلماً وعدواناً بالفن وبالعلم وبالخبرة وبالمران ! . .

أو قولوا انكم لا تزالون ترنون بحنو إلى « خزان جبل الاولياء » فمزجتم السياسة بالفن ، وللمطامع بالواجب ، ووضعتم العقبة في الطريق ، واخترتم الوقت المناسب للاحراج ! ...

هذه هي أساليب « مقاول » في تنفيذ « مشروع » فالى الذين يطمعون في أساليب انجلترا عند تنفيذ المعاهدة أن يذكروا هذه الحكاية . وأن يجروا عملية ضرب هذا الاشكال في ٥٠ أو ٦٠ ليتبين لهم هول ما هم قادمون عليه . وخطر ما يدفعون بالامة إليه ! ...

عن شخصى

تراكمت على مكتبي خطابات التحريض والاستفهام عن موقفي السياسي لا بصفتي الشخصية . وانما بصفة أخرى ... والى الذين يحسنون الظن بي أقول كلمة واحدة لا لبس فيها ولا ابهام !

أنا شخص بضاعتي السياسية معروضة على الجماهير كل أسبوع في هذا الباب وغيره . وأظنها بضاعة لا غش فيها ولا زغل . بضاعة أعتقد من ناحية صنفها ومتانتها انها في غاية النقاء والصفاء . ولا أريد أن أحتل في هذا الباب حيزاً كثيراً عن شخصي فارجو ان لا يحاسبني اخواني الا حساباً « شخصياً » . وأرجو ان يكفوا عن زيادة أحزاني وآلامي . وان يرحموني قليلا فقد اظفر بما يريحني ويريحهم والله المستعان ! ...



الأزمة والموظفون :

عند ما يركب الشيطان رأسي . ويوسوس في صدري بفكرة . فاني لا أكل ولا أمل من الدعاية والاذاعة في كل أوان ومكان ...

نشرت احدى الجرائد خبراً نزل برداً وسلاماً على قلبي . وهو أن الحكومة أوشكت ان تقرر تخفيض مرتبات الموظفين بنسبة ١٥ ٪ مراعاة للحالة الحاضرة ...

ولم تمض ليلة على نشر الخبر حتى بادرت الحكومة بالتكذيب ... لا التكذيب العادي وانما التكذيب الحماسي ؟ !

الناس ينظرون الى تخفيض الاسعار والاجور وما دام الموظف الذي كان يقبض المائتين والخمسين . والمائة . والتسعين . والثمانين . والستين . ذهباً صرفاً ، لا يزال يقبضها من خزانة الحكومة المسكينة « التعبانة » التي تبكي وتولول كل صباح مساء . ما دام ان ذلك المستوى العالي لايزال يحتفظ به الموظف وهو « جار » التاجر والزارع والمحامي والطبيب ، و « زبون » الخياط . والقصاب . والبدال . والخضري . والسمكري . « وجليس » كل الطبقات في القهوات والمجتمعات والمنتديات ، فليس هناك أمل أو شبه أمل بأن الاسعار تنزل عن جوزائها ، وليس هناك أمل أو شبه أمل بأن مستوى المعيشة يهبط من سماكه الاعزل

بأي حق أو بأي وجه . . . يشاركنا الموظفون في التأوهات والتحسرات ؟ ؟ مم يشكون ومم يتحسرون ؟ ؟

انهم لا يعيشون في سنة ١٩٣٠ بل يعيشون في أبدع وأحلى سني الرخاء والهناء . مادامت مرتباتهم لا تزال هي هي

هذا هو الدواء الشافي ، والعلاج الناجع ،



أقسم ان الوزارة تفهمه جيداً وتعرفه جيداً ولكن ما السبب في التردد ؟ !

أخشى ان تكون العلة هي « السياسة » : سياسة الاجتذاب والاستمالة التي منعت الحكومات السابقة والتي تمنع الحكومة الحاضرة من مس أظافر السادة العتاة : الموظفين ! ...

الى مدخرى الذهب والفضة

تتوالى عقوبات « الاعدام » لمدخري النقود الذهبية والفضية في روسيا . وقد أعدم أخيراً ثمانية وحكم على غيرهم بالاشغال الشاقة لمدة طويلة ...

فياحبذا لو صدر تشريع جديد يقضي بمعاقبة المدخرين في « مصر » هذه الايام ، أليس من العجب أن يعيش أناس لادخار الذهب والفضة وأن تعيش بجوارهم الأغلبية الهائلة تبكي من ألم الجوع ؟ ! . . .

لاتكتنزوا ولا تدخروا على الأقل في الأزمات . وفرجوا الكرب عن نفوس المعطشانين والجوعانين . والا فأين التعاون وأين الرحمة وأين الوفاء ! . . . .

لصوص لندن

منيت « لندن » العظيمة هذه الايام بتفشي « اللصوصية » فيها حتى وصفوها بالوباء لكثرة انتشارها وكثرة حوادثها ومآسيها . فقد حدثت حادثة « باركنج » ثم تلتها حادثة اقتحام اللصوص لمكتب أحد « المحامين » وكسرهم الخزانة واستيلائهم على الاتعاب ورسوم القضايا بالقوة . ثم تلتها حادثة نهب دكان بائع سجاير . ثم تلتها حادثة سطو على خزانة أحد مستخدمي الترام . ثم تلتها الحادثة الرهيبة وهي مهاجمة محطة السكة الحديد ودخولهم غرفة الصيرفي وتصويبهم المسدسات على كاتبين يعملان في مراجعة الحساب ثم الفرار بالنقود . . . .

يحدث كل هذا في « لندن » وتذيعه التلغرافات العمومية في انحاء العالم بأسره . أليس في هذا الدليل الكافي على عدم كفاءة



البوليس الانجليزي ؟ ! وهل يكون لهم « وجه » بعد ذلك اذا طعنوا على كفاءة بوليسنا المصري ؟ !

أرجو أن يتذكر مفاوضونا المصريون هذه الحكايات عند ما يراجعون النص الخاص « بالبوليس » في المعاهدة ! . . . . ؟

فكرى أباظة
المحامي

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

احاديث التجار في الضائقة المالية

تأثيرها في الاسواق ، وكيف يكون علاجها ؟

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا » مقالا عن الازمة الاقتصادية الحالية وما تسبب عنها من بؤس وضيق وقد رأينا أن نستطلع آراء بعض كبار التجار الخبيرين بشئون التجارة والمباشرين لاسواقها مباشرة فعلية في علاج هذه الازمة فاجتمعنا باصحاب العزة محمد بك المرجوشي وعبد المجيد بك الرمالي ، والفريد بك شماس وحادثنا كلا منهم بما يراه القارىء على هذه الصفحة

محمد محمد بك المرجوشى

محمد محمد بك المرجوشي تاجر خبير بالاسواق التجارية ، ويعد بحق من المصريين الناجحين في أعمالهم . لذلك أردنا أن نسترشد برأيه في الازمة المالية الحاضرة فأجابنا قائلا :

ـ في العالم أزمة كبيرة شملت جميع الاقطار بما فيها بلادنا المصرية . غير أن مصر لها أزمة خاصة تميزها عن سواها من أقطار العالم ، لان الاسعار في هذه الاقطار تميل الى أن تدور بحيث ترجع لمستواها الذي كانت عليه قبل الحرب الكبرى ، وهذا بطبيعة الحال يوجد شيئاً من الارتباك حتى تعود المياه الى مجاريها ، ولكن مصر لها ظرف خاص بها ، وذلك لانها كانت تمتاز بزراعة القطن الذي بلغت أسعاره في الماضي قيمة كبيرة ، أما الآن فقد كثرت زراعته في جميع البلاد بحيث أن الميزة التي لمصر تضاءلت نسبياً بعد مازرع القطن في أقاليم واسعة في أنحاء العالم . انظر الى ما كانت تشتريه لنكشير من مصر في الازمان السالفة ، والى قلته في هذه الايام . ولنكشير تشتري من غير مصر أكثر مما كانت تشتري قبلاً بحيث أثر في مقطوعيتها من مصر ، ومع ذلك ، فكل الذي تشتريه قد قل بنسبة فاحشة عما كانت تشتريه سابقاً لانها أصبحت أمام منافسة شديدة مع اليابان التي تشتري القطن من الهند والتي لايهم تفوقها في صناعة المنسوجات أن يكون القطن الذي تستعمله من القطن المصري الذي نفخر به أو من خلافه ، وهذا ماجعلها تتغلب بأسعارها المنخفضة على انجلترا التي عجزت عن أن تجاريها ـ على الاقل ـ في الوقت الحاضر

« وقد قام الحرير مقام القطن في الاسواق لدرجة عظيمة ، وها نحن نرى أنه بلغ من انخفاض الاسعار بحيث أصبح الناس يستعملونه في ملابسهم الداخلية البسيطة ، وبدهي مهما علت درجة القطن ، فانه لاينافس الحرير في بهجته وسحارته . ولو راجعنا مايرد الى مصر من الاقمشة الحريرية لادركنا مبلغ القوة التي يطارد بها الحرير الملابس القطنية . فضلا عن انتشار الحرير الصناعي الذي انتشر لبخس أسعاره انتشاراً عجيباً . ومن هنا منشأ الازمة الحالية في مصر »

قلنا له : « وهل ظهر أثر هذه الازمة بوضوح في الاسواق التجارية الآن ؟ »

فقال : « أثر الازمة الآن شديد ، ولكن شدته ليست تلك الشدة المتوقعة ، لأن هذه الايام تعتبر نهاية للسنة الماضية ، والتاجر يعد عدته للموسم القادم ابتداء من اول اكتوبر .

وليس من المنتظر في هذه الاشهر ان تكون الاموال الدائرة كثيرة لأن القطن الذي تعتمد عليه مصر في ثروتها ليس له ثمن يذكر . وعلى ذلك فالبضائع التي ترد الآن والتي سترد في القريب لا تصادف من التصريف بقدر ما كان يحسب التاجر حسابه عليها ، لأن معظم هذه البضائع طلب في شهري فبراير ومارس قبل ان تشتد مظاهر الازمة الحالية »

قلنا « وهل تسمح لنا بذكر شيء من أسباب تدهور بعض التجار ؟ »

فقال : « علمتنا التجارب أن سبب تدهور بعض التجار يرجع الى رغبتهم الشديدة في النمو لدرجة انهم بدافع تلك الرغبة يسيرون خطوات واسعة لاتتناسب مع الخطوات التي يتطلبها العمل في حد ذاته . ومن ضمن غلطات هؤلاء التجار

عبد المجيد بك الرمالي

انهم يبيعون بضائعهم بآجال ، وذلك احياناً للتخلص من البضائع الزائدة عن حركتهم التجارية ، أو لرغبتهم في أن يروا أنفسهم كبراء في وقت قصير . وبذلك يلقون ببضائعهم ذات اليمين وذات الشمال دون ان يتخذوا من الضمانات ما هو كفيل برد أثمان هذه البضائع . وبعد ذلك يأتي وقت التقسيط فيجدون ان الدفع ليس كما يقدرون ، وهم مضطرون بطبيعة عملهم ان يستوردوا بضائع جديدة . والاوقفت رحى العمل ، فتكون النتيجة انهم يصعب عليهم شراء هذه البضائع لعدم قدرتهم على دفع ثمنها . ولو أن التاجر سار على قدر ظروف عمله ، لما اضطر لذلك ، ولا انكشف مركزه . وهذه الحالة التي نذكرها الآن نخشى أن يكون أثرها شديداً في الازمة المقبلة ، ولذلك :

« أولا : لرغبة التاجر في التخلص من البضائع قد يرمي بها في السوق رمياً كما سبق أن ذكرنا

« ثانياً : لأن المستهلك في حال من الشدة بحيث يتعذر عليه دفع أثمان مشترياته عند حلول مواعيد الدفع وهذا ما يجب ان يتنبه اليه التاجر قبل أن يتهاون في البيع بآجال »

قلنا لعزته : « وما هو واجب التاجر ازاء هذه الحال ؟ »

فقال : « واجب التاجر الآن ان يعد العدة لهذه الازمة ، فيجعل أساس عمله الاقتصاد والحيطة ، وان يوازن بين مشترياته وتصريفه ، بحيث يستطيع مقاومة الضغط المالي ، ولا يتعرض لتدهور الاسعار ، فيبيع بأقل مما يشتري كما يفعل بعض التجار ، فيضعف بذلك مركزه التجاري وتنتهي به الحال الى الافلاس

« فاذا سار التاجر بكل حيطة ، ولو لم يستوف كل ما يطمح اليه من الكمال ، كان في



الفريد بك شماس

مأمن من الخطر في ظروف التغير الجديد ، وعند ما تنتظم الامور يمكنه ان يسير بحسب ماتوحي اليه الظروف الجديدة

« أما من جهة الحالة المالية العامة فستسير على غير المنوال الذي سارت عليه سابقاً بحيث ان ايرادات البلاد ستكون أقل بكثير من الايرادات السابقة ، فالواجب إذن ان يعمد الجمهور الى تقليل المصروفات ، والاقتصاد في الحاجات الكمالية . وان يجعلوا مصروفاتهم تتناسب مع إيراداتهم الجديدة ، وهذا بالنسبة للاغنياء والطبقة المتوسطة . أما بالنسبة للطبقة الفقيرة وهي أغلبية الشعب ، فان الازمة ستكون أشد وقعاً عليهم لأنهم معرضون بطبيعة ضيقهم الى التأثر بجميع طوارىء هذه الازمة التي لا تهبط الاسعار فيها بنسبة أسعار القطن المنخفضة

« ولا ننس ان زيادة الجمارك على البضائع في هذه السنة جاءت في ظرف غير سعيد بالنسبة للتاجر والمستهلك على السواء ، فقد زادت بنسبة تتراوح بين الضعف والثلاثة الاضعاف يدفعها التاجر نقداً للجمرك عند استلام بضائعه ولم يكن ليقدر ان يحسب لها حسابها ، ولم تمكنه الظروف الاقتصادية الحالية من احتمالها بما يتناسب وشدتها فهو حائر يترك أحياناً بضائعه في الجمرك بدل ان ينتفع بها أو يدفع للجمرك ما كان يتساعد به في دفع مطلوباته المتأخرة والتي يطالب بها أشد المطالبة وأقساها وهذه الزيادة واقعة بلا شك في النهاية على عاتق المستهلك المسكين . ومع ذلك فها نحن نرى ان إيرادات الجمارك لم تزد عما كانت عليه في السنوات الماضية ان لم نقل قلت وستسير في

ذلك شوطاً بعيداً لخوف التجار من دفع قيمة الجمارك الكبيرة في وقت عصيب ، ولضعف المستهلك عن شراء ما تعود ان يشتريه »

محمد محمد بك المرجوشي

قلنا لعزته : « وما العلاج الذي ترونه ناجعاً في هذه الضائقة ؟ »

قال : « العلاج هو ألاّ تلجأ الحكومة الى فكرة الضرائب التي تقع على عاتق الشعب وان تخفف منها بقدر الامكان ، وان تعمد الى تقليل مصروفاتها ، فتقطع نسبة معينة من المصروفات الغير المثمرة وتتدرج في ذلك سنوياً . أنا لست في مركز يجعلني أذكر ما الذي يجب على الحكومة توفيره من أي فرع من الفروع لأن هذا يجب ان يكون تصريفه بيد الحكومة المباشرة للعمل ، انما الذي أفهمه انه يجب ان تقلل المصرفات مبدئياً بنسبة عشرين في المائة يجب أن تفرض أن إيراداتها قلت بهذا القدر ثم ترتب مصروفاتها على هذا الأساس بأي شكل كان ، وبهذه المناسبة نذكر ان هيئة الموظفين أصبحت هي الهيئة الممتازة في البلاد التي لا تمسها ضربات الازمة المالية ، بل هبوط الاسعار لدرجة ما في بعض الاصناف ولدرجة كبيرة في الاصناف الاخرى يجعلها في مركز أكثر اقتداراً على الشراء ـ هؤلاء يجب تنقيص مرتباتهم إلى الدرجة التي تتناسب والمصلحة العامة كما يجب الالتفات الى كثرة عددهم فوق ما يتطلبه العمل والذي من أجله تصرف مبالغ طائلة بلاجدوى

« ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر أن حالة تقلقل الحكومات في هذا العهد الاخير يجعل من المستحيل على أية حكومة أن تقوم بواجبها من الدراسة والعلاج ، ونأمل أن يستتب النظام الحكومي محوطاً بما يكفل له كل ثبات حتى تسير البلاد فيما نرجوه لها من التقدم الاقتصادي العام »

عبد المجيد بك الرمالى

وهو تاجر مشهور وعضو مجلس النواب وسكرتير الغرفة التجارية المصرية وقد سألناه عن رأيه في الازمة المالية فقال :

ـ الازمة المالية في مصر جزء من الازمة

سقوط سيارة في ميناء الاسكندرية الغربى

كيف أنقذ المسيو بيانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية بسيارته ؟

سقوط سيارة

كان المسيو بيانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية قد قصد بسيارته التي يقودها بنفسه الى ميناء الاسكندرية لاستقبال بعض معارفه القادمين من أوربا على الباخرة اسبيريا في يوم الاثنين ٢٢ سبتمبر الجاري . فلما وصل الى الرصيف رقم ٢٣ الذي أعد للباخرة القادمة انتحى بسيارته ناحية منه تشرف على ماء البحر ليتركها فيه ريثما يتم استقبال معارفه

وكان ظهر السيارة وقتئذ الى الماء . فأخذ المسيو بيانكي يتقهقر بها شيئاً فشيئاً حتى لا تعترض الطريق

وكان على مقربة من السيارة خرطوم كبير متصل ما بين حنفية ماء على الرصيف وإحدى البواخر الراسية هناك . ولم يكن المسيو بيانكي ليعلم بوجود هذا الخرطوم فاستمر في تقهقره بالسيارة إلى أن اصطدمت عجلاتها فجأة بالخرطوم فتسبب عن ذلك إخلال في توازنها . وارتبك المسيو بيانكي فلم يتمكن من ايقاف المحرك فاندفعت السيارة به الى الوراء وهوت إلى أسفل وهو يصرخ صرخة هلع ورعب . دوى على أثرها صفير موظف الجمارك فاحتشدت الجماهير أمام المكان الذى سقطت فيه السيارة

كان اسماعيل علي حسن رئيس عمال شركة « سيتمارلاين » يقوم بعمله على الرصيف ، واذا به يسمع تلك الصرخة وذلك الصفير ، فترك كل ما بيديه من ادوات واندفع الى مكان الحادثة وشق له طريقاً بين المتجمهرين الى ان اشرف على الماء فخلع معطفه وألقى بنفسه في مهوى السيارة ثم غاب عن الانظار

غاص اسماعيل في الماء وراح يتلمس المكان الذي استقرت فيه السيارة حتى اهتدى اليها . وكان الظلام حالكاً فلم يتمكن من رؤية باب السيارة لاخراج راكبها منه ، ولكنه لم ييأس وأخذ يدور حول السيارة المقفلة لعله يجد منفذاً يسهل له انقاذ الراكب قبل ان يعاجله القضاء

وفي هذه الاثناء كان عبد الغني . . . أحد عمالي مصلحة الجمارك قد غاص هو الآخر في الماء لمساعدة اسماعيل في عملية الانقاذ . فلما اعيتهما الحيلة ولم يعرفا كيف يتمكنا من فتح باب السيارة ، استقر رأيهما بعد اعمال الفكرة على ان يمزقا سقفها المصنوع من « المشمع » فبذلك يمكنهما إخراج الغريق

وفي لحظة كانت أيدي اسماعيل وزميله تعمل في سقف السيارة حتى تمكنا من تمزيقه. وهنا مد اسماعيل يديه داخل السيارة وجعل يتلمس جسم الغريق الى ان أمسك به وأخذ يجذبه اليه لاخراجه

ولكن الغريق في تلك اللحظة لم يستسلم لمنقذه بل أمسك « بدركسيون » السيارة وتشبث به بكل ما لديه من قوة

وتعاون اسماعيل وزميله وراحا يجهدان نفسيهما حتى تمكنا من جذب الغريق اليهما بعد شديد مقاومة منه وبعد ان ارتخى جسمه وأصبح في حالة إغماء . وما هي إلا هنيهة حتى كانا قد ارتفعا به الى سطح الماء . وقد استغرقت منهما هذه العملية نحو ربع ساعة من الوقت

كان أحد « اللنشات » التابعة لليخت الملكي « المحروسة » يطوف بالقرب من مكان الحادثة وقت وقوعها . فاتجه بحارته به الى ذلك المكان . ووصل « اللنش » الى مكان الحادثة في الوقت الذي كان فيه اسماعيل وعبد الغني قد ارتفعا بالغريق الى سطح الماء وتسلم البحارة الغريق فوق لنشهم ، وجعلوا يجرون له عملية التدليك الصناعي وغير ذلك من الاسعافات الممكنة . وأسرع طبيب احدى البواخر الراسية الى اللنش « المحروسة » ففحص جسم الغريق « بارتين » ، فلم يلبث حتى أفاق وعاد اليه رشده . ولكنه كان ذاهلاً لا يدري ما يحيط به

وكان رجال الاسعاف قد جاءوا فنقلوا الغريق الى المستشفى الايطالي لمعالجته

وارسلت مصلحة الجمارك احدى آلاتها الرافعة الى مكان الحادثة لاخراج السيارة . وأخرجت السيارة وقد تهشم معظم اجزائها

وقد اهتمت مصلحة الجمارك بهذه الحادثة حتى انها اصبحت مدار الحديث هناك منذ وقوعها . وقد رفعت عدة تقارير الى المصلحة تطلب فيها اليها المبادرة الى وضع نظام جديد يضمن عدم وقوع مثل هذه الحادثة مرة أخرى واصدار الاوامر الى حراسها كي يشددوا الرقابة على الارصفة حتى لا يؤدي تهاونهم الى تعريض الارواح والاموال لاخطار الغرق



اسماعيل علي حسن الذي قام مع زميله بعملية الانقاذ

المسيو بيانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية

العالمية — والذي ساعد على اشتداد الازمة بصفة عامة هبوط اسعار القطن الذي هو عماد ثروتنا الاهلية هبوطاً كبيراً . والسبب في هبوط أسعار القطن المصري هو اتجاه الحالة الصناعية والتجارية إلى ما كانت قبل الحرب العظمى من اعتدال الاثمان . ولكن الفلاح المصري كان قد ألف من سنوات بيع القطن بأثمان عالية ، ولسوء حظه كان يجري في زراعته على سعة في الصرف عليها . ولما أصبح ثمن القطن لا يفي بالمصروفات عليه أحجم الفلاح عن البيع فشح المال الوارد إلى مصر ، وتوقفت حركة البيع والشراء والمعاملات جميعها

« واحجام الفلاح عن بيع قطنه لم يرهب دور الصناعة الاوربية لانها تجد الخامات القطنية متوفرة في غير مصر من أرجاء العالم ، وتجد أمامها أيضاً الحرير الصناعي الذي تسد به عوزها ، فدعا ذلك إلى كساد سوق القطن المصري وتخزينه في القطر عدة سنوات

« وأحسن علاج للازمة — عاجلا — أن يراعي المصريون عموماً والفلاحون خصوصاً الاعتدال التام في المصروفات الضرورية والكمالية وأن يتحينوا الفرص الطيبة لبيع أقطانهم بأسرع ما يمكنهم اذا وجدوا الثمن مناسباً كما يستحسن أن تقرر الحكومة عدم بيع قطنها المخزون الآن مدة خمس سنوات مثلا

« وأما (آجلا) فضرورة التفكير في موارد ثروة أخرى بجانب القطن و.من أحسن ما أوصي به ترقية الصناعة الاهلية بالبلاد ، فانها ناحية من النواحي الهامة المهملة مع أنها من أوفر موارد الثروة ، ومن أهم ما يدر المال العميم »

الفريد بك شماس

الفريد بك شماس من الماليين المعروفين وهو عضو بمجلس الشيوخ وسكرتير الغرفة التجارية المصرية كعبد الحميد بك الرمالي ، ومن واسعي الاطلاع على الحركة التجارية والمالية في مصر ، وقد أجابنا عن رأيه في الضائقة المالية والعلاج اللازم لها فقال :

— الازمة المالية الحاضرة في منتهى الخطورة لان ثروة البلاد ترتكز على محصول أقطانها الذي أصيب فوق انخفاض أسعاره بمصيبتين أخريين وهما : الجراد ، والدودة . وقد بذلت الحكومة جهوداً كبيراً حتى أمكنها بعد جهد أن تتغلب على الجراد وأما دودة القطن فلم تتمكن وزارة الزراعة من مقاومتها كما كانت تقتضي الحال والزراع بسبب فقرهم لم يجدوا لديهم من الاموال ما يمكنهم من نقاوة اللطع في بدء ظهورها . ولما ظهرت الدودة أصبحوا في حالة يأس ، وكان ذلك سبباً في تلف معظم الطرح (البدري) ، وأما الطرح (الوخري) فنجاحه يتوقف على حالة الجو . والحالة الراهنة غير مشجعة بالنسبة للمحصول ، ومكدرة بالنسبة للاسعار فان كانت قيمة القطن بلغت في العام الماضي نحو ٤١ مليون جنيه فالذي أراه انها لا تتجاوز هذا العام ثلاثين مليوناً ، وهو فرق عظيم بالنسبة للايرادات — هذا من ناحية الزراع . وأما ناحية التجار فان كساد حالة الزراع في مصر قد أدى الى وقوف الحركة التجارية ، وأوجد عدة تفاليس بين كثير من كبار التجار وصغارهم

« والحقيقة الواقعة ان البلاد الآن — ولا سيما طبقة التجار — تعيش على حساب موظفي الحكومة الذين يتقاضون كل شهر نحو مليون جنيه ونصف . ولولا هذا المبلغ لكانت البلاد في حال يرثى لها

« وقد شعرت الحكومة بهذه الحقيقة ، فاضطرت في العام الماضي ان تفتح باب السلفيات وتقرض الزراع باعتبار اربعة جنيهات للفدان لتمكنهم من مشترى البذور والسماد ودفع المصاريف الاولية لانها رأت انها اذا لم تسلف الفلاح فسيبقى جانب عظيم من الاراضي بوراً

« ولم يسبق منذ نصف قرن ان قامت الحكومة بمثل هذه السلفيات ، وهذا مما يدل على تحرج الحالة وشدتها ، على ان الحكومة اضطرت ازاء هذه الحال ان تؤجل تحصيل هذه السلفيات الى شهر ديسمبر وسنرى ماسوف تنتهي اليه مع هذه الضائقة المستمرة

« ومما يزيد في ارتباك الحال قلة الايرادات بالنسبة لعدد السكان ، فقد كان عدد البلاد المصرية سنة ١٩٠٧ (١١ ٢٨٧ ٣٥٩) فبلغ في سنة ١٩٢٧ (١٤ ٤٢٧ ٠٠٠) نسمة فتكون الزيادة بنسبة ٨ و ٢٧ في المائة في حين ان محصول البلاد ان لم يكن قد نقص فانه لم يزد

« ثم ان محصول الاقطان في سنة ١٩٠٧ بلغ نحو ٠٠٠ ٢٣٥ ٧ قنطار في حين انه لم يبلغ في سنة ١٩٢٥ أكثر من ٠٠٠ ٩٦٥ ٧ قنطار . ولا استطيع عمل مقارنة بين سنتي ١٩٢٦ ، و ١٩٢٧ لان مساحة القطن في هاتين السنتين كانت محدودة

« فيرى مما تقدم ان زيادة الانتاج لم تتمش مع زيادة عدد السكان ، وطبعاً ما يكفي للقيام بحاجات أحد عشر مليوناً لا يكفي للقيام بحاجات أربعة عشر مليوناً ، وهذا ما جعل الزارع والتاجر بل جعل القطر كله في ضائقة مستمرة

« واني أرى ان أول علاج يجب على الحكومة ان تباشره هو تخفيف الضرائب التي تثقل عاتق الفلاح وتوقعه في الضيق والازمات المتوالية فان لم تفعل الحكومة فيعيد التاريخ نفسه وترجع الحالة الى ما كانت عليه سنة ١٨٧٦ وتترك الاراضي بوراً وأثمان الاطيان تنحط انحطاطاً عظيماً ما دامت ايراداتها لاتقوم بمصروفاتها

« ومن واجب الحكومة أيضاً في معالجة الحالة الحاضرة ان تتبع الطرق الآتية :

« أولاً : ان تؤجل المشروعات الكمالية ،

« ثانياً : أ تؤجل السلفيات لمدة ثلاث سنوات بالتقسيط وبفائدة أربعة في المائة — ثالثاً — ان يترك للمستأجرين خمسة عشر في المائة من قيمة الايجار السنوي نهائياً — رابعاً — أن تلزم أصحاب الاملاك بتخفيض أجور أملاكهم بنسبة خمسة عشر في المائة — خامساً — ان تخفض مرتبات الموظفين بنسبة خمسة عشر في المائة من الذين يتقاضون اكثر من خمسة وعشرين جنيهاً في الشهر — سادساً — ان تلغي لجنة الموظفين العليا — سابعاً ان يتنازل أعضاء البرلمان عن عشرة في المائة من مكافآتهم — ثامناً — تخفيض أجور السكك الحديدية وتخفيض رسوم الجمارك على المواد الاولية

« فاذا اتبعت هذه الطرق ، فانها لا شك تجني من ورائها فائدة ان لم تكن حاسمة للازمة فانها ستخفف من شدتها قدراً كبيراً »

عشرة أيام في صحراء سينا

من مباهج القاهرة الى رمال الصحراء

رأى أحد مندوبي « الدنيا المصورة » أن يقوم برحلة الى صحراء سينا ليجوب قبائلها وبرود نجوعها ويسجل عادات أهلها ويصف مشاهدها . فقضى في هذه الرحلة عشرة أيام ، ورأى من عادات الاعراب في الصحراء وطرق معيشتهم وغريب أطوارهم ما هو جدير بكل مصري ان يقف على دقائقه ويلم بوصفه ، وفي هذا المقال وصف شائق لاولى مشاهداته في الصحراء عن « العريش » التي هي مقر محافظة سينا وبعض عادات أهلها

في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة

أيها القارىء الكريم :

قد تكون الآن على مقعدك الوثير في غرفة مكتبك تحمل اليك النوافذ هواء حديقتك الاريج ، وقد تكون ممدداً على سريرك تستروح نسمات الصباح المنعشة وترتقب قدح الشاي لتنبه به أعصابك من آثار النوم الطويل ، وقد تكون في القطار بين المسافرين تحتل المكان الذي تطل منه على خضرة الوادي ومياهه المنسابة في الغدران ، وقد تكون بين رفاقك في مقصف أو ملهى أو مشرب قهوة تمتع طرفك بما خلق الله من جمال وأبدع من حسن والخدم رائحون غادون يحملون اليكم كل مالذ وطاب من أكل شهي ومرطبات ، وقد تكون في نزهة خلوية فتانة المناظر تطفر وتلعب بين لداتك في الحدائق أو على شواطىء البحار ، وقد تكون في دار عملك أو عائداً منها تقلك السيارة الفخمة أو على الاقل الترام ! ! ! أو الترو !! ان لم تكن من ذوي اليسار . . . في هذه الحالات أو ما يشبهها تحمل في يدك عدد «الدنيا المصورة» أو غيرها من الصحف فتقلب الصحائف . ويجتاز نظرك العنوان تلو العنوان ثم تقرأ ما تقرأ وقل ان يخطر ببالك بعض مايعاني الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة

في سبيل جلالتها تتضافر القوى المختلفة والمجهودات المتباينة لامتاع القراء وتهذيب الجماهير على اختلاف طبقاتها ومتباين طبائعها،

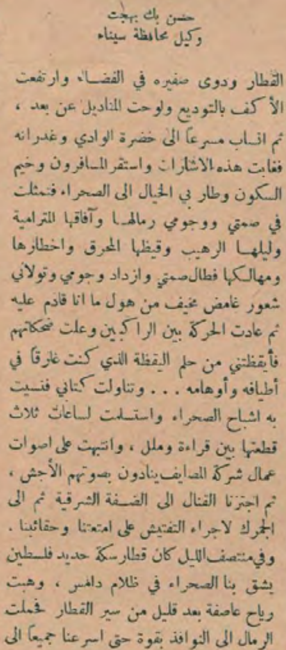
في أجواز الفضاء مع الطائرين ، وفي ميادين القتال بين المحاربين ، وفي قصور الملوك واكواخ الصعاليك ، ومع العلماء المرشدين تارة ، وفي السجون بين القتلة والسفاكين تارة أخرى ، وفي دور القضاء ، وفي المدن والعراء ، ومن مباهج العواصم الى رمال الصحراء ، يجوب « الصحفي » الفيافي والقفار فيرود النجود والوهاد ويتغلغل بين القبائل والعشائر ليشهد غرائب العادات وطريف المشاهدات ليقدم بين يدي صاحبة الجلالة الصحافة فروض العبودية والولاء ويظفر برضا السادة القراء ...



طفل عربي على ظهر جمل يحمل الماء

الى الصحراء

في الساعة السادسة من مساء اليوم الخامس عشر من شهر اغسطس الماضي كنت بين ركاب القطار السريع الى القنطرة ، واخذت مكاني صامتاً واجماً لا أنيس ولا رفيق ، تحرك



حسن بك بهجت
وكيل محافظة سيناء

القطار ودوى صفيره في الفضاء وارتفعت الأكف بالتوديع ولوحت المناديل عن بعد ، ثم انساب مسرعاً الى خضرة الوادي وغدرانه فغابت هذه الاشارات واستقر المسافرون وخيم السكون وطار بي الخيال الى الصحراء فتمثلت في صمتي ووجومي رمالها وآفاقها المترامية وليلها الرهيب وقيظها المحرق واخطارها ومهالكها فطال صمتي وازداد وجومي وتولاني شعور غامض مخيف من هول ما انا قادم عليه ثم عادت الحركة بين الراكبين وعلت ضحكاتهم فأيقظتني من حلم اليقظة الذي كنت غارقاً في أطيافه وأوهامه . . . وتناولت كتابي فنسيت به اشباح الصحراء ، واستسلمت لساعات ثلاث قطعتها بين قراءة وملل ، وانتبهت على اصوات عمال شركة المضايف ينادون بصوتهم الأجش ، ثم اجتزنا القنال الى الضفة الشرقية ثم الى الجمرك لاجراء التفتيش على امتعتنا وحقائبنا . وفي منتصف الليل كان قطار سكة حديد فلسطين يشق بنا الصحراء في ظلام دامس ، وهبت رياح عاصفة بعد قليل من سير القطار فحملت الرمال الى النوافذ بقوة حتى اسرعنا جميعاً الى تلك النوافذ نحكم اغلاقها

. . . . في الساعة الثالثة صباحاً وصل بي القطار إلى « العريش » وكانت سيارة صديقي الدكتور طبيب الجنود في معسكرنا المصري تنتظرني مع خادميه لتقلني إلى منزله على شاطيء البحر فوصلت اليه بعد عشر دقائق تولاني في خلالها الذعر وتملكني الخوف ، حين مضى بها سائقها الجرىء في سواد الليل يصعد ويهبط في مرتفعات ومنخفضات على ضوئها الضئيل ،



حضرة صاحب العزة الاميرالاي جارفس بك
محافظ سيناء

ولم أكن رأيت لهذه المجازفات مثيلا قبل اليو... لذلك كدت أحجم عن اتمام مهمتي الخطير... وقلت أقضي أياما على شاطيء البحر في ... صديقي وأعود قانعا من الغنيمة بالاياب ! ! ! . . . أمضيت بقية ليلتي الأولى في ... هادىء عميق ، وانبثق ضوء الفجر فاستيقظ... على نوره وصخب الأمواج معا ، ونشطت ... ثياب البحر حين بزغت الشمس وعدوت ... الأمواج ، ثم وقفت على الشاطيء أنظر ... الصحراء من خلفي وغابات النخيل ... متناثرة بين الهضاب والنجاد يميل الهواء ... في ذلك الصباح المشرق المتهلل فدب في العزم على ارتياد الصحراء مهما نالني من وعناء فهتفت بصديق : « إلى الصحراء ..

محافظة سينا

لست أجسر على ان أسمي « العريش ... مدينة لان عدد سكانها لا يزيد عن عدد ... قرية متوسطة من قرى الوجه البحري ... القبلي ، ولأن منازلها الصغيرة المتواضعة ... الشكل الواحد الممتدة على الشوارع الضيقة لا تمتاز عن منازل القرى بكثير أو قليل

ولست أجسر أيضا على أن أسميها قرية ... على الرغم من قلة عدد سكانها وضآلة منازلها ... تضاء بالكهرباء وتقوم بها محافظة سينا و... المجانة ، ولان بها مدرسة ابتدائية و... أميري لمصلحة الحدود المصرية ونادي للموظفين ... مما لا يوجد مثله في قرانا المصرية

أما محافظة سينا فمحافظها رجل الا... صاحب العزة الاميرالاي جارفس بك الذي يرجع الفضل في اضاءة العريش وتعبيد ... وتأسيس مدرستها وسرعة الحكم في المنازعات بين أعراب الصحراء واستتباب الأ... بين القبائل ، ووكيلها صاحب العزة ... بهجت بك الذي تجمع القلوب على محبته و... أوامره في مساعدة المحافظ على ادارة شؤون ... أقسامها النائية المترامية الاطراف ، والذي من آثاره انشاء نادي الموظفين وتعهد المدرسة الابتدائية بكل ما يكفل لها النجاح

ومن طريف ما علمت عن مدرسة العريش الابتدائية أن وزارة المعارف لا تجد مندوحة ... عن التساهل في قبول التلاميذ بالملابس ...

... لأبناء الاعراب فلا مانع من ان ترى ... داخل الفصل بجلبابه العادي . كما انه ... من أن تراه بغير حذاء

... يقوم المستشفى الاميري التابع لمصلحة ... بمعالجة الاهالي وصرف الدواء مجاناً ... للانسانية أجل خدمة في هذه الجهات ، ... الاهالي يقدرون فائدته ويحوون ... فيفدون اليه من أقصى الصحراء ... والاستشفاء

الامن فى الصحراء

... حادثات شهدتها بنفسي أسوقها الى ... تدل على استتباب الامن في الصحراء ... من تفكهة وعظة :

أما الحادثة الاولى فقد كنت في اليوم ... من رحلتي أطوف شوارع العريش ... الصغيرة مع بعض الرفاق ، واذ نحن في ... الى فرقة الهجانة سمعنا صوت اعرابية ... : « وين الحكومة يا خلق الله ؟ وين ... ؟ » فوقفت استفسر عن حال هذه ... الذعورة فألفيتها تحمل في يدها ... وقد تملكتها الرعشة وتمشت ... أوصالها وكأنها تهم بالقاء الحافظة ... أو كأنها تحمل في يدها ثعباناً أو ... مؤذية وتخشى أن يصيبها منها سوء . ... لها :

— ما بك يا اعرابية ؟

— وين الحكومة ياولدي وين الجنادي ؟

— وايه تريدي من الحكومة

— أعطيها هادا الجزلان (اعطيها هذه الحافظة) عثرت عليه تحت التل هدالك ياولدي

إذ ذاك عجبنا لفرط أمانة هؤلاء القوم ودللناها الى طريق المحافظة لتودع فيها حافظة النقود التي عثرت عليها ، ومضينا في طريقنا

وأما الحادثة الثانية فقد كنت في صحبة حضرة صاحب العزة حسن بهجت بك حيث تفضل فأدلى إليّ بمعلوماته القيمة عن الصحراء وتجاربه فيها طوال السنين ، وأقبل الليل فتفقد أكبر انجاله « محمد بهجت » وهو طفل ذكي نجيب لم يتجاوز العاشرة من عمره ، ولما عاد الخدم بعد البحث عنه بغير جدوى وجم والده وجوماً عميقاً ، وبدئا جاولت الترفيه عنه . قلت أتخشى عليه عادية الاعراب ؟ قال : « لا ، ولكنه طفل صغير وقد اولع بركوب الدراجة منذ حداثته واعتاد ان يسير بها في طريق « الوادي » متوغلا في الصحراء ، والآن وقد اقبل الليل وخيم الظلام فأخشى ان يضل الطريق ولا أدري ماذا يحدث له !!! » ومضت ساعة كنا فيها جميعاً على اشد ما نكون من الخوف على الطفل العزيز والاشفاق عليه . والخدم والجند يجدون في البحث عنه . واذا كنا على هذا الحال من الوجوم والاطراق أهل علينا بدراجته يلهث من شدة التعب والاعياء ، وزال عنا الوجوم وفرحنا لمقدمه ثم قلت له : « أين كنت يا عفريت ؟ » فأجاب مبتسما : « كنت بدراجتي في الصحراء » فقلت له : « ألا تخشى عادية الاعراب في هذا الظلام الحالك ؟ » فقال : « لا ، ان ابنائهم اصدقائي ولست أخاف من الطريق شيئاً » . قال ذلك ببساطة واطمئنان ثم عدا الى البيت كأنه كان عائداً من نزهة جميلة في اعمر بقعة وآمن مكان

واما الحادثة الثالثة فقد التقينا في اليوم التالي اثناء ارتيادنا لبعض النجوع القريبة في الصحراء بطفل عربي راكباً جملا يحمل الماء من البئر الى القبيلة . ونظرت اليه فاذا هو طفل صغير لا يتجاوز السابعة من عمره يسير بجمله منفرداً في الصحراء دون ان يخشى عادياً ، ودنوت منه فأوقفته عن السير وقلت له :

— عمى وين يا غلام (الى أين يا غلام)

— وانت إيش حالك (وانت ما شأنك)

— سآخذ منك هذا الجمل

— ووين الحكومة ؟ (وأين الحكومة ؟)

قال ذلك مطمئناً لا تبدو عليه علائم الخوف أو الوجل لان الحكومة في نظره تستطيع ان ترد عنه كل عادية . ومضينا في طريقنا نتحدث عن جرأة هذا الغلام والأمن في الصحراء

عبد الله ...

أحد اهالى العريش وأمامه ابنه وابنته بثياب المدرسة

حكمدار لم يصدر بتعيينه مرسوم !

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على وفاة المرحوم السيد مصطفى القاياتي

... عائلة واحدة عرفها الناس في « القايات » ... قرى المنيا فأخذوا يهضون الى أربابها ... رجاء في البركة وأملا في حل المعضلات ، ... عائلة القاياتي التي شاء القدر أن يصدر ... من الأدباء وقادة السياسة في مصر .. ... هذه البلدة وفي جناح هذه العائلة ، نشأ ... مصطفى القاياتي نشأة فيها كل مظاهر الدين ... ، وامتدت حلقات هذه النشأة ... الضيقة في القايات الى دائرة الازهر ... الجوانب . فكانت للطالب الازهري ... وثبة مديدة الخطوات ونهضة ... على مستوى الكثيرين حتى ... الدراسة وتخرج في الازهر رجلا ... من درجة ممتازة أثارت عجب ... !

حكمدار البوليس !

قامت الثورة عام ١٩١٨ ونهض المصريون ... الوارف . فكان السيد القاياتي صحبة ... أبو العيون في طليعة الناهضين في بوق ... وكان يرحمه الله أول من حمل العلم الذي ... رصاصات الانجليز ولطخته دماء الشهداء ... يوم المظاهرة الكبرى التي قامت بها ... في مصر من رجال رسميين الى ... متحفز ناهض وثوب

ولم يكن شأن السيد القاياتي في حركة ... توزيع قوتها مقتصراً على ما يؤديه ... ومن كتابة ، بل لقد مهد السبيل ... الذي جعل منه نواة لجيش وطني لا تصله بالبوليس الرسمي آصرة من قربى . ذلك انه قد انتقى من الأزهر عدداً من طلابه الأشداء وميزهم بشارة خاصة عرفوا بها بين إخوانهم انهم جند الثورة . وكم كان رائعاً بعدئذ أن يطلق أولئك الجنود على رئيسهم لقب « حكمدار العاصمة »

حماية محل ماتوسيان

ولم تكن جهود الحكمدار الشعبي « مصطفى القاياتي » تقف به عند حد حماية الازهر وما يجاوره من هجمات الانجليز ، بل تعدت توجه بهذه الجهود الى حماية الاجانب من عبث الدهماء والكافة الذين يتربصون الصيد في الماء الكدر . وإن هناك في ذلك الصدد لحادثاً جليلاً خرجت فيه مصر بفضل ـ حكمدارها ـ نقية من شوائب كثيرة كان من شأنها ان تثبت في نفوس الاجانب سمو الروح المصرية عليها ، ذلك ان فريق البوليس الازهري السري قد حمل الى القاياتي نبأ فحواه ان بعضاً من الغوغاء قد بيتوا النية على ان يحرقوا معمل السجائر الذي يمتلكه ماتوسيان ، وأنهم حددوا لذلك الحريق الهائل ليلة ذكروها له . ولكن جنود القاياتي دفعوا شر هذا الهجوم فأكبر المرحوم ماتوسيان صنيع الازهريين فأعلن في وصيته تبرعه للأزهريين ببضعة آلاف من الجنيهات تقديراً لهم واعترافاً بما أسدوه اليه

رجل الوئام

واذا ذكر الذاكرون روعة الوئام التي قضت على خلف الطوائف في مصر ومكنت لأبنائها ان يقفوا الى اليوم شبحاً واحداً لا يعرف لسانه تلك النعرة القديمة التي تخبط بها الشعب حقبة طويلة في حديث « القبطي والمسلم » ، فان السيد القاياتي كان بين أولئك الافذاذ الذين قوضوا صرح هذا التعصب . فقد كان يدعو الى الازهر كثيرين من القسس ليخطبوا فيه ، بينما كان يذهب الى الكنائس صحبة نفر من أجلاء الشيوخ ليخطبوا فيها ، حتى مكن لأسباب الوئام ان تصل الى الاعماق بعيدة عن شوائب الرياء والتدليس

صديق السجون

وعرف الانجليز في السيد القاياتي أنه قوة دائبة على عنادهم ، وأنه يجمع الى عضوية الوفد قوة أخرى هي بلاغته في الخطابة ومقدرته على امتلاك ناصية الشعب فأبعدوه الى رفح واعتقلوه في قصر النيل وأضافوه في سجن الاجانب وهيأوا له عند كل حادثة تقع اعتداء على واحد من مواطنيهم مكانا في السجون حتى أصارته الايام ـ كما قال ـ « صديق الزنزانة وحبيب المعاقل »

وانه لمن أمتع ما يذكر عنه ، أنه أفرج عنه ذات يوم من سجنه بعد أن ثبتت براءته من التهمة التي اسندت اليه . وما كاد يستقر في بيته ويطلب الى ذويه أن يعدوا له في الطعام « فرخة » ليلتهمها ، وقد اشتهتها نفسه ، حتى دوت العاصمة بنبأ اعتداء على أحد الرعايا الانجليز ولعله مستر « براون » ، فاتجهت فكرة المحققين الى اعتقال السيد القاياتي ومن ثم وفدت على داره في السكرية فرقة من الجنود الانجليز وكانت الدار حافلة بجمع من أصدقائه الذين تقدموا لتهنئته بالافراج عنه وكان منظراً بشعاً أن يساق الرجل من بين مهنئيه ليستقبل السجن بعد صدوره عنه من ساعات . على أن السيد القاياتي قد شاء أن يمهد لاصدقائه سبيل السلوى فقال لهم :

— لا بد من أن تأكلوا الفرخة وأن تشتركوا جميعكم فيها حتى أعتقد بأني أكلتها . .

ساعة حرجة

على أن السيد القاياتي الذي تمتع بتقدير الأزهريين واكبارهم الجزيل ، قد لقي منهم ساعة حرجة مرت عليه وكأنها دهر عصيب ذلك أن الأزهريين أضربوا عن دروسهم في عهد الوزارة السعدية وانفرجت شقة الخلاف عن هوة سحيقة لم تلتئم إلى اليوم . فأراد السيد القاياتي أن يذهب الى الازهر ليخطب في أبنائه ويحضهم على انهاء الاضراب ، وهو مؤمن اكبر الايمان بأنهم لن يكونوا إلا طوع رأيه . وكم كان عزيزاً عليه أن تتناوله ألسنة المضربين بالكلم الجارح ، طالبين نزوله عن المنبر ، وأن يضجوا في وجهه . بل لقد ذهب أحدهم في المهاترة إلى حد أن دفعه عن المنبر ، وأن خرج الاستاذ من بين أبنائه وقد جمد الدمع في عينيه . !

كيف مات القاياتى

كان الفقيد رهن سريره في المستشفى القبطي حين علم النبأ الفاجع ، نبأ وفاة سعد . وكانت قد أجريت له عملية جراحية خطيرة لم تمزق خيوطها بعد ... ولكنه قد خرج عن طوق الحقيقة التي أقعدته عن متابعة سعد في أيامه الاخيرة ، فلم يجد الا أن حواسه قد باعدته ونأت عن جوارحه ، فأخذ يقف على سريره ويصيح بينما كانت روحه قد ثقلت عن جثمانه ولم يهدأ من ثورته حتى رقد الرقدة الأخيرة التي قضى فيها نحبه ضحية الوفاء المجيد

أناس يعبدون الشيطان ويسجدون للشمس والقمر

اليزيدية : شعب مجهول ، عقائده خليط من جميع الاديان

اليزيدية عبدة الشيطان

في بلاد كردستان غرب فارس وشمال العراق سلسلة من الجبال بين البحر الاسود وبحر قزوين وبحر اليونان . ويسكن وديان هذه السلسلة وهضابها شعب اليزيدية وهو شعب عجيب يكاد ينفصل عن جميع شعوب العالم بعقائده الدينية الغريبة إذ تحتم عليه عدم الانتقال من وطنه الى الاوطان الاخرى . ولذلك لا يتصل اليزيدي بأحد من الناس غير أفراد طائفته وأهله وعشيرته اللهم إلا اذا التقى عرضاً ببعض الاجانب الذين يرودون تلك البلاد للسياحة والاكتشاف . واليزيديون شعب قديم متأصل في تلك البلاد (بلادكردستان) غزاهم الاسكندر الاكبر وخضعوا للفرس والرومان والأغريق. ولذلك كانت عقائدهم الدينية خليطاً من أديان تلك الأمم التي خضعوا لها وما تفرع منها من طوائف . إلا انهم دانوا اخيراً بدين الاسلام . ولكنهم عادوا فأدخلوا عليه من البدع والمعتقدات الغريبة ما حاد بهم عن محجته وان كانوا يستترون الآن باسم الاسلام ظاهراً . أما من الباطن فيعبدون الشيطان وقد رمزوا له بشكل طاووس . ويسمونه (ملك طاووس) ويعتقدون بوجود إله واحد للكون . ولكنهم يقدسون الشيطان ويعبدونه لانه ـ على حد قولهم ـ أقرب اليهم من الله . ويهيمن على جميع المخلوقات فان شاء أسعدها وان شاء أشقاها . ولذلك يخافون من غضبه خوفاً شديداً ويقومون بعدة أعمال وطقوس دينية غريبة ابتغاء مرضاته

ويبلغ مجموع هذه الطائفة مائتي الف نسمة . ويتكلمون باللغة الكردية المشوهة ويشتغلون بزراعة الحبوب والغلال ويربون المواشي والدجاج وهم أقوياء شديدو المراس يحسنون الرماية ويجيدون ركوب الخيل . ونساؤهم سافرات يساعدن رجالهن في معظم الاعمال

معتقدات غريبة

يحتفظ اليزيديون في بيوتهم بنسخ من القرآن الشريف ، ويعتقدون ان ما جاء فيه من الآيات محرف لوجود اسم « الشيطان » بين كلماته . ولما كان محرماً عليهم لفظ كلمة الشيطان وما يشبهها من الكلمات كالسرطان والحيطان والبستان والشط والبط ، فهم لذلك لا ينطقونها بتاتاً . وقد وضعوا على كل « كلمة » شيطان ورد ذكرها في القرآن قطعة من الشمع أو الورق حتى لا تقع أعينهم عليها ؟ !

ويستحل اليزيدي قتل كل من يسب الشيطان ، وكثيراً ما ترتكب الجرائم لهذا السبب . ويعرف سكان الموصل عنهم ذلك فيسلطون صغارهم على اليزيديين الذين يجيئون البلدة لشراء لوازمهم ، فيجري الاطفال وراءهم ويسبون الشيطان ، وحينما يسمع اليزيدي هذا السباب يجن جنونه ويشتط به الغضب ولكنه لا يستطيع الفتك بالاطفال خوفاً من وقوعه تحت طائلة العقاب ، ولهذا يفر هارباً من الموصل عائداً الى قريته قبل أن ينهي أشغاله أو يشتري حاجاته

ويجب على الانسان عندهم ألا يبصق على الارض بشدة حذر أن يصيب الشيطان ، وهم لا يبنون (المراحيض) ولا يستعملونها لاعتقادهم أن (المراحيض) مأوى الشيطان . ولا يذكرون كلمات اللعنة في أحاديثهم . فان تلفظ بها غريب أمامهم سهواً أطرقوا برءوسهم الى الارض صامتين . ثم يقومون فجأة وينتقلون من المكان الذي هم فيه ويقول أحدهم للغريب الذي أخطأ في حق معبودهم : « لقد كسرت الجرة » ويدمدمون فيما بينهم بألفاظ غير مفهومة فيتنبه المسيء لهفوته ويعتذر لهم عما بدر منه عن غير قصد أو سبق اصرار

تعلم القراءة والكتابة ممنوع ! ؟ .

ومن أغرب معتقدات هذه الطائفة تحريم القراءة والكتابة على جميع أفرادها . ولا



« ملك طاووس » الذي يعبده اليزيديون

يوجد في كل بلدة أو قرية من قراهم الا واحد فقط ممن لهم المام بالقراءة والكتابة ، يقوم بما يحتاج اليه السكان من الشؤون التي يحتاج فيها الى التحرير . وسبب هذا التحريم يرجع الى خوفهم من أن يطلع أبناء الطائفة على العلوم الحديثة والكتب الدينية فتفسد عقيدتهم وتنمحي دياناتهم وهذا ما لا يرضونه بحال من الأحوال .

وهم لا يغسلون وجوههم ولا يستحمون في منازلهم . ويطاردون كذلك لا يقرب الماء أجسامهم حتى يذهبوا الى أضرحة أوليائهم ومعابدهم التي يحجون اليها فيغتسلوا هناك اغتسالا دينيا . ولا يحلقون رءوسهم بالموسى وطـ كما لا يقربون شواربهم بالمقص لأن هذا في اعتقادهم حرام شرعاً . ويجوز حلق اللحية عند العامة ، أما الشيوخ فيطلقون شعر شواربهم ولحاهم

ومن الأطعمة المحرمة عليهم لحم الخنزير والخس . ويعاكسهم أهل الموصل بقولهم لليزيدي : « خس الموصل في فمك » . فيغضب لذلك ويعتبرها سبة في حقه واهانة ويفر من وجه القائل حتى لا يسمع منه تكرار تلك الجملة . ! ! . ويقولون ان السبب في تحريمهم أكل الخس يرجع الى رواية يلقنونها لابنائهم منذ الصغر . ذلك أن شيخ طائفتهم « الشيخ عدي » الرئيس الاكبر للطائفة وله قبر في بلدة « الهكارية » بالقرب من الموصل — التي في طريقه من بغداد الى جبل الهكارية بنبات من الخس وسط « غائط » كثير فأمر — أي النبات أن يبتعد

عن الغائط فلم يطعه فكر[...] عليه الأمر فلم يستمع [...] فبصق عليه وقال : « م[...] على اليزيدية أن يأك[لوا] الخس »

شيخ اليزيدية ورؤساؤ[ها]

تنتسب طائفة اليز[يدية] الى الشيخ عدي بن مس[افر] المدفون بزاويته في «هكار[ية]» بقرب الموصل . وقد [...] هذا الشيخ في تلك الغا[...] القرن الثاني عشر [...] وكان مسلماً تقياً ورعاً [...] تبعه خلق كثيرون و[...] منهم طائفة العدوية . [...] في بلدة « الهكارية » [...] آخريات أيامه زاهداً [...] يعبد الله حتى مات [...] ١١٦٢ م – ٥٥٧ هـ و[...] أتباعه تغالوا في الاعتقاد [...] موته حتى جعلوه قبلتهم التي يوجهون و[جوههم] شطرها عند الصلاة ويتوسلون اليه بالله [...] ما أرادوا اقضاء حاجة . ويحجون الى قبره في [أيام] مخصوصة من كل عام . وجاء أولاده و[...] من بعده فلعبت بهم الاهواء السياسية [...] غارات المغول أحفاد جنكيزخان . وتسرب[ت الى] دينهم البدع الغريبة ، وتحور اسم الطائفة [من] « العدوية » الى « اليزيدية » ووضعو[ا في] زاوية الشيخ « عدي » تمثال الشيطان ([ملك] طاووس) الذي يعبدونه الآن

ورؤساء اليزيدية أقسام ودرجات [...] الامير ويدعى « ميرشيخان » وهو [...] الشيخ عدي ، وله على الطائفة حق [...] لا يعصون له أمراً مهما كان ويكاد يكون [...] اعتقادهم نبي الطائفة يتصرف في كل [أمور]ها الدينية والدنيوية ، فيفصل في قضاياهم [...] لهم هذا ويحرم عليهم ذاك . والامارة [...] في آل بيت « الشيخ عدي » لا تخرج [عنهم] يتقلدها كبارهم

ويلي الامير في الرتبة الفقير وهو [...] يبلغ للناس أوامره ونواهيه . ثم الـ (كو[...]) وهو الذي يكاشف الارواح ويخاطبها و[...] الاموات ويلقنهم بعض الآيات والتعاليم عند انزالهم في اللحد . و (البير) وهو يرتب أمر الصوم والافطار في الايام التي يجب فيها الصيام . ثم الشيخ وهو يقوم بخدمة مقام « الشيخ عدي » [...] الطائفة الاول . و (القوالون) [...] يسيرون أمام الجنازات فيقرءون [...]



من قبيلة الشيطان اليزيدية



أحد معابد اليزيدية في سفح أحد جبال الشيخان



مرقد الشيخ (عدي) الذي يقدسه اليزيديون ويحجون اليه

وينفخون في الصفافير ويمدحون الآلهة والملائكة. ومن الغريب ان هذه المراتب محصورة في عائلات معروفة لا تخرج منها الى سواها. فلا يصح مثلا أن يرتقي «القوال» فيصير شيخاً أو يصبح الشيخ «بيراً»

أعيادهم وحفلاتهم

ولليزيديين أعياد دينية في أوقات خاصة من السنة يحجون فيها الى قبر «الشيخ عدي» لزيارته والتبرك به، ويقيمون هناك في المكان أياماً بين أنس وانشراح، فيختلط اليزيديون الذين من البلاد المختلفة ببعضهم. وتباح لهم المغازلات علناً — كما كان الحال في الاعياد عند الرومانيين واليونانيين — فترى هذا يقبل زوجة ذاك أو يخاصرها دون ان يهتم أبو الزوجة أو شقيقها أو زوجها

ويطوف بعض مشايخ اليزيدية في الاعياد على القرى والبلدان ومعهم تمثال الشيطان (ملك طاووس) المصنوع من البرنز لجباية الصدقات فاذا اقترب الشائخ من احدى القرى بعثوا من يخبر قومها بقدوم «التمثال» فيهب السكان رجالا ونساء وأطفالا وشيوخاً لاستقباله والاحتفاء به، ويخرجون بأسرهم الى مكانه وقد تزينوا بأحسن الحلل ويصيح الاطفال ويهلل الرجال وتزغرد النساء. ويجيء مشايخ القرية فيتسلمون التمثال ممن هو في حوزتهم ويمضون به الى بيت كبيرهم حيث تنهال عليه العطايا من السكان، كل على قدر طاقته وثروته ويكون الكبير قد دفع ثمناً باهظاً لمن كان معهم التمثال ليبقيه عنده وقتاً معيناً. وهنا اما ان تزيد العطايا على مقدار ما دفعه فيكون من الرابحين أو تنقص فيكون من الخاسرين

ويشترط على كل من يتقدم بالعطايا الى تمثال الشيطان أن يقبل الارض عند مدخل الباب ثم يمشي على يديه ورجليه حتى يصبح أمام التمثال فيقبل الارض ويضع عطيته ويتقهقر شيئاً فشيئاً حتى يخرج من الدار

ومن أكبر اعيادهم عيد رأس السنة التي تبتدئ عندهم من شهر «ابريل» في آخر يوم اربعاء من السنة يذبحون المواشي ويعدون منها الطعام ويزينون منازلهم ويوقدون فيها مصابيح حمراء. وتحمل النساء في الليل الطعام الى القبور — اعتقاداً منهم أن الموتى تأتي ارواحها فتأكل من هذا الطعام — ويدور «القوالون» فيقرعون الطبول وينشدون الاناشيد الدينية ويتلون العزائم لطرد الارواح الخبيثة. وفي الصباح الباكر تهرع النساء والفتيات نحو الجبال لجني الورد والزهور «الحمراء فقط». وينتهي هذا اليوم وجميع أهل الطائفة في سرور وفرح شامل

جماعة من رؤساء اليزيدية الروحانيين يتحدثون ويتسامرون في دار أحدهم في سنجار

الزواج عند اليزيدية

يشترط في الزواج عند اليزيدية ان يحصل اليزيدي الذي يريد الزواج على رضاء خطيبته وموافقتها. فاذا تم ذلك اتفق الآباء فيما بينهم على زواج الفتاة للشاب. ولا بد أن يكون المهر نقوداً فضية. وعند عقد الزواج يؤتى برغيف من الخبز من دار أحد شيوخهم فيقسم شطرين ويعطى شطر للعروس وآخر للعريس فيأكلانه وبذلك يتم الزواج. واذا حصل الفتى على رضاء فتاته وعارض أبوه أو أبوها في الزواج فر بها الى احدى القرى حيث يعقد عليها. ويعود الى قريته بعد أن يصلح مشايخها بين الطرفين

ويحرم الزواج عندهم في شهر «ابريل» الا طبقة (الكواجك) ولا يجوز لابن «القوال» ان يتزوج بابنة الشيخ ولا لابن الشيخ ان يتزوج بابنة «البير» وهكذا لا يتزوج احد الا من بنات طبقته. الا الامراء فيتزوجون من تعجبهم من النساء. وتعدد الزوجات وتكرار الطلاق من الامور المباحة عندهم. وزواج الارملة والمطلقة أحب عندهم من زواج البكر

وقبل ان تذهب العروس الى بيت زوجها يطوفون بها على معابدهم التي بها تماثيل الشيطان (ملك طاووس). فاذا انتهت من الطواف ودخلت بيت زوجها قام هذا وضربها بحجر صغير اصفر ليشعرها بما له من السلطة عليها ويحرم الزواج عندهم في ليلتي الاربعاء والجمعة

عند الاحتضار

اذا مات احد اليزيدية فيجب إحضار أحد شيوخهم ليقرأ بجانبه فاذا تعسر ذلك وضعوا في فراشه شيئاً من تراب قبر «الشيخ عدي» ويدهنون وجهه بنوع من الزيت. ثم تجيء الندابات فيرثين الميت على نغمات الرق والدفوف وتلطم النساء خدودهن ويبكي الرجال بصوت مرتفع. وعند ما تسير الجنازة يتقدمها «القوالون» بدفوفهم وصفافيرهم ويمشي المشيعون صامتين حتى المقابر حيث تدفن الجثة

ويتردد النساء على القبر ثلاثة ايام متوالية — اولها يوم الوفاة — ومعهم الطبول يندبن الميت ويبكين ويلطمن خدودهن ويقطعن شعورهن. ويتركن على القبر عند عودتهن في اليوم الثالث طعاماً لعل الميت يحتاج اليه . . .

ويعتقد اليزيديون بتناسخ الارواح والقدرة على الاتصال بها ومخاطبتها

بعض عوائدهم الغريبة

(١) يجب على كل يزيدي أو يزيدية زيارة «الملك طاووس» ثلاث مرات في كل عام. وأن يزور قبر «الشيخ عدي» ما بين ٥ و ٢٠ سبتمبر

(٢) يجب أن يسجد للشمس عند شروقها في كل يوم وللقمر عند ظهوره في كل ليلة بشرط ألاّ يراه أحد من المسلمين

(٣) حرام عليه أن يسمع آذان المسلمين وصلاتهم. فان وقع له ذلك وجب عليه قتل «المسلم» الذي سمع صلاته فان لم يستطع فصيام أسبوع وتقديم قربان «للملك طاووس» !! ..

(٤) إذا تغرب اليزيدي عن بلده وطالت غيبته سنة كاملة حرمت عليه زوجته

(٥) يحرم على اليزيدي دخول «المرحاض» أو «الحمام» فان فعل اعتبر خارجاً على الدين وحل قتله

(٦) يجب على اليزيدي أن يأكل في كل يوم على مائدة رئيس له وتسمى هذه المائدة «دكان الشيخ»

(٧) يجب على اليزيدي أن يقبل يد أكبر رئيس في البلدة كل صباح

بين تاجر
واحدى مستخدماته

اتهمت المسز دوروثي ايكرز وهي أرملة حسناء تاجراً تشتغل عنده واسمه المستر جوزيف فردنيت وهو بقال كبير في شمال لندن بأنه قبلها مراراً غصباً منها وانه هاجمها في محله محاولا الاعتداء عليها حتى تحطم العقد الذي تلبسه في عنقها ولكنها لم تستطع أن تأتي ببينة على دعواها. وقد أتى التاجر بشهود عديدين شهدوا بان تلك الارملة معجبة بنفسها وأنها كثيراً ما غرت أمام زملائها وزميلاتها بالمحل انها بارعة في استهواء الرجال واخضاعهم لجمالها واتضح أن التاجر مكث في انجلترا ثلاثين سنة منذ هاجر من وطنه هولندا واتخذ الجنسية الانجليزية دون أن يسمع عنه ما يخل بالشرف وعلى ذلك حكمت المحكمة برفض الدعوى

ماذا في جوف الحوت ؟

صيد في مياه أميركا حوت من نوع «الكود»، وأحضر الى بوستون ولما شق بطنه وجدت فيه فرشة أسنان فاخرة وقد نقش عليها اسم «وليم هوالن، لونج باي، بلاسنتيا، نيوفوند لاند»، وقد اتضح ان هوالن هذا كان قد غرقت به الباخرة (سيزر) مع تسعة عشر شخصاً آخرين في عاصفة عند شواطئ جورج وكان ذلك في يناير سنة ١٩٢٩ ولم يعثر على جثة أحد من الغرق

عصابة تسطو على فندق فتقع في ايدى البوليس

خادم فندق يتفق مع اللصوص على سرقة سيده

نشرنا منذ حين قريب حادث الاتفاق الجنائي الذي تم بين عصبة لصوص لسرقة من منزل حسن أبو الديل بالقاهرة وكيف أن سائق سيارته اتفق أول الامر مع اللصوص على سرقة خزانة سيده وقتله اذا دعت الضرورة ثم عاد الى السائق رشده وعاطفة عرفانه للجميل فاخبر سيده عما بيته له اللصوص من كيد فتمكن رجال البوليس من القبض عليهم متلبسين بجرمهم الخطير. واليوم ننشر على القراء حادثاً شبيها بذلك من عدة وجوه، وان كان الخادم في هذه المرة بقي مع اللصوص يشاطرهم اتفاقهم الجنائي حتى النهاية

فندق..

في احدى زوايا شارع كلوت بك يعترض المار مصباح مستطيل كتبت على لوحته الزجاجية «لوكاندة المحطة» ويقوم بادارة هذه اللوكاندة صاحبها المسيو اسطفان جورج ويحرص على العناية بها اذ انها سبيل رزقه الوحيد

وعرف الرجل بدماثة أخلاقه وطيبته، ولكن خادمه تبرع له فوق ذلك بأن وصفه بالغنى الفاحش وصار هذا الخادم ويدعى سعيد غالي يعتقد ان أكبر خلال سيده الحميدة هي امتلاكه خزانة ملأى بالمال .. الذهب الوهاج

تملكت سعيد هذه الفكرة ولكنه لم يقدم على التحقق العملي من صحتها وبقي في خدمة الخواجه اسطفان يرقب فرصة لكشف .. سر مولاه

ولاحظ صاحب الفندق ان خادمه يسرف في شرب الخمر فزجره مراراً فلم يرتدع عن شربها، بل زاد في غيه الى حد ان كان يشربها وقت العمل فلم ير سيده سبيلا لايقافه عند حده خيراً من ان يطرده من خدمته ففعل

ومضت بضعة أيام أرسل سعيد في خلالها بعض أصدقاء الخواجه يرجونه ارجاعه الى .. ولكن اسطفان رفض ذلك بتاتاً وأبى ان يعيده إلى العمل

مع العصابة

ومضت على ذلك سنة .... سنة كاملة دون أن يسمع المخدوم عن أخبار خادمه شيئاً، حتى كانت حادثة الامس القريب ...

بدأت الحاجة الملحة تأخذ بخناق سعيد فهو يريد أن يشرب الخمر ويعربد على سابق عادته ولا يجد من نفسه صبراً على ذلك فكيف السبيل إلى بلوغ أمنيته و .... العين بصيرة واليد قصيرة!!

تعرف سعيد في إحدى بؤر شارع كلوت بك الحقيرة بعصابة يرأسها رجل يدعى حسين شلقامي صاحب قهوة بشارع القبيلة ويجتمع إليه أتباعه فهمي ابراهيم وحسن سلامة وراغب محمد وعزيز روفائيل. ومالبث سعيد أن اندمج في هذه الزمرة وأصبح فرداً من أفرادها..

وفي إحدى الليالى التي شعشعت فيها الخمر في دماغ سعيد أبلغ زملاءه خبراً لم يتمالكوا أنفسهم عند سماعه من ابداء الدهشة والاعجاب والاستحسان في وقت واحد. ذلك أنه .. أن مخدومه السابق الخواجه اسطفان جورج صاحب لوكاندة المحطة من كبار الموسرين وأن في خزانته الحديدية ماينوف عن اثنى عشر الفاً من الجنيهات عدا سبائك ذهب تضيق بها الخزانة ذرعاً

سال لعاب أفراد العصابة لهذا النبأ العظيم وأظهروا استعدادهم للسطو على الفندق

تجسس..

وفي يوم ١٩ الجاري أرسلت العصابة اثنين من أفرادها .. عزيز روفائيل وحسن سلامة ليتعرفا .. الفندق وأماكن غرفه والطرق المؤدية الى الدخول والخروج منه بأمان وسهولة، والتأكد من مكان الخزانة العامرة بالمال...

وقام اللصان بمهمتهما كما أرادت العصبة اذ أوهما صاحب الفندق انهما غريبان عن القاهرة، وان أولهما يدعى محمد علي موسى التربي العمدة، والثاني أحمد ابو العلا من أعيان مدينة بنها و .. تلك الليلة ضيفين على فريتهما. وفي الصباح ود.. على ان يعودا بعد قليل

واتفق الرأي على ان يكون السطو في ليلة ٢٠ الجاري أي في الليلة التالية لزيارة المندوبين، ولكن زميلاً جديداً اندمج في العصابة في اللحظة الاخيرة أشار عليهم بان يكون السطو مساء يوم الاثنين الماضي، حتى تتم كافة الاستعدادات و.. .. فاق هذا الرأي وأقروه فما بينهم مستحسنين

تبليغ

واغتنم هذا الزميل الفرصة وذهب على الفور الى قسم الازبكية فأبلغ حضرة ابراهيم



والشيخ محمد (الى اليمين) وعزيز روفائيل

الى اليمين: المسيو اسطفان جورج صاحب لوكاندة المحطة

أفندي إمام ضابط المباحث بالامر، وأخطره بان حسين شلقامي وفهمي ابراهيم وحسن سلامة وراغب محمد وعزيز روفائيل سينزلون بفندق المحطة بقصد سلب صاحبه النقود المودعة في خزانته وانهم لن يتوانوا عن قتل اسطفان اذا هو منعهم عن السرقة، وانهم يحملون زجاجة من «البنج» وبعض الآلات المعدة للكسر والفتح. فأمره ان يبقى مع اللصوص ولا يجعلهم يشعرون بأية ريبة وأرسل يستدعي صاحب الفندق سراً وأفهمه الامر ونصح له بشدة اليقظة والانتباه وأخبره انه سوف يكون في غرفة من الفندق بجوار غرفة العصابة

وفي الساعة التاسعة الا بضع دقائق من مساء يوم الاثنين الماضى حضر أفراد العصابة فنزلوا بالغرفتين رقم ٢، ٣ .. في الاولى كل من راغب محمد وعزيز روفائيل و.. شلقامى، وفي الثانية فهمي ابراهيم و.. سلامة بعد ان أبدل الجميع أسماءهم بأخرى

وما أن دقت الساعة عشراً حتى طلب .. محمد من صاحب الفندق أن يعطيه زجاجة .. ليشترى فيها خمراً

وبعد أن أحضر الخمر وشرب الجميع .. الغنيمة الباردة التى سوف يحملونها .. المساء أمروا صاحب الفندق بأن .. الأنوار قبل الساعة الثانية بعد منتصف .. واغلقوا الابواب متظاهرين بالركون .. مضاجعهم

ولكن اسطفان لاحظ أن الانوار .. قبل الساعة الثانية ففتح باب احدى .. ووجد نزلاءها الثلاثة يتداولون .. تظاهروا بالنوم عندما رأوه. وقام .. ساخطا حانقا على صاحب الفندق لا.. راحته أثناء نومه وأمره بالابتعاد في ..

البوليس

وفي هذه الفترة كان امام أفندي .. من قوة فرقة (ا) وهما عبد الرحمن .. وعزيز اسحاق يشرفون على ما يجري .. الثاني من الفندق بينما كان اثنان .. البوليس الملكى وعسكري الداورية .. بالباب العمومي. تمت هذه الترتيبات .. واتقان دون أن يشعر اللصوص بالـ..

وفجأة خطر لاحد افراد العصابة .. فهمي ابراهيم ان يروح عن نفسه .. الفندق اذ ان وقت العمل لم يحن .. السلم وما كاد يصل الى الباب الخارجي .. استوقفه حسن سلامة وطلب اليه ان .. ولم يخطوا بضع خطوات حتى كان .. البوليس فوق رأسيهما فقبضا عليهما .. مخفورين الى مركز البوليس

وأصدر حضرة الضابط امره الى .. الفندق باغلاق الباب الخارجي .. اسطفان لم يستمع الى ذلك لان كثيراً .. كانوا لا يزالون في الخارج ولم يعودوا .. فاضطر حضرته ان يسرع في القبض على .. لئلا يشعرهم غياب اثنين من العصابة .. والشك فيركنون الى الفرار

وفي منتصف الليل باغت رجال .. اللصوص في غرفتهم فحاولوا الهرب ولـ.. العدالة كانت اسرع اليهم فمنعتهم من .. بأية حركة

وقد وجدت مع عزيز روفائيل .. «البنج» السالفة الذكر، كما وجد .. ايضاً «زرادية» ومفك. و.. الصباح حتى كان امام افندي قد قبض .. غالي الخادم المحرض

وقد اعترف بعض المقبوض عليهم .. قد بيتوه من كيد وأنكر البعض .. يزال التحقيق مستمراً

واتضح ان من بين هذه العصابة .. خصصا لسبك الذهب وتصنيع ..



الزميل الجديد الذي بلغ البوليس أمر السطو على الفندق



سعيد غالي الخادم (الى اليمين) وحسين شلقامي صاحب القهوة

دماء تسفك ولا يقبض على القاتلين

حول حادثة قتل البواب فى شبرا

...ت حوادث القتل التي يفر على أثرها القاتل وهو يحمل على يديه دماء ضحيته دون أن يقف رجال البوليس على آثاره أو معرفة شخصيته أو العثور على شركائه

ولقد لاحظنا في بعض الجنايات التي وقعت ... واتيحت لنا فرصة شهود مكانها عقب وقوعها وتتبع اجراآت التحقيق فيها . أن ... عناية غير كافية في ... من نواحي التحقيق ... عليها المحققون ... يعيرون أهمية كبرة ولا ... يوليها بعض محققينا سوى ... القليل من عنايتهم

الناحية الاولى مهمة الطبيب الشرعي الذي يجب أن يشعر بالمسئولية الكبرى الملقاة على عاتقه في انارة طريق التحقيق . وأن يعنى جديًا بكل شيء يقع عليه نظره من آثار عالقة بالضحايا والمتهمين على حد سواء.

أما الناحية الثانية وهي مرتبطة بهذه ارتباطًا غير ضئيل فهي الاستعانة بعلم البصمات في التحقيق والاثبات . ففي أوربا وأمريكا ترى هذا العلم مزدهرًا آخذًا ... وكثيرًا ما كشف عن أسرار جرائم كانت في عداد الالغاز والمعميات . . .

ويحدث أحيانًا في مصر أن ترتكب الحادثة وتضبط الآلة التي استعملت فيها فتتداولها الايدي بلا عناية ، ويكون هم المحققين الاول أن يجمعوا الادلة والبراهين على ان هذه هي آلة الجريمة وأداتها ، ويقيدون أوصافها في المحضر ثم يضعونها في « حرز » يختمونه بالشمع الاحمر ،دون ان يفكر أحد في البصمات التي تكون منطبعة عليها والتي قد تكون سبيلا لمعرفة شخصية الجاني الاثيم . .

وقد تكون النظرة الفاحصة لمكان الجريمة منفردة عن آثار أصابع الجاني أو بصماته ولكن كثيرًا ما يحدث ألا يعنى أحد بتصويرها والاستدلال بها على صاحبها

ثم أمر ثالث وهو لا يقل عن هذين الامرين أهمية في إنارة التحقيق أمام من يتولون شأنه . وخاصة في القضايا الغامضة التي طالما كان مصيرها ذهاب دم المقتول هدرًا

ذلك أنه قد ثبت أن نسبة كثيرة من جرائم القتل التي تحدث في مصر راجع سببها الى الانتقام أو الأخذ بالثأر . وان بعض أهل القتلى قد لا يبوحون بأسرار ثاراتهم للمحققين لانهم يريدون حمل عبء القصاص على أكتافهم دون تداخل الهيئة القضائية فيما يحسبونه من شؤونهم الخاصة

لذلك نرى ، كما يرى كثيرون من محققينا ، أنه من الواجب ألا يمل المحقق من سماع تفاصيل وافية عن الضحية في مدى سنين عديدة . فربما كشفت له حادثة جرت في غضون حياة المجني عليه عن سر يدفع بغيره الى الانتقام منه أو التربص لايراده موارد الهلاك ولو بعد حين طويل ، يكون المجني عليه قد نسي في خلاله ما مضى واطمأن الى ما هو آت .

وثمة شأن رابع تلفت إليه أنظار رجال البوليس وهو الاسراع الشديد الى مكان الجريمة . فقد يكون المجني عليه يدرج الى الموت ويلفظ أنفاسه الاخيرة ويود أن يفصح ... التحقيق ويرشد عن قاتله ، ولكنه يمضي الى لقاء ربه قبل أن يدركه المحققون فيحمل سره الغامض بين جنبيه الى الأبد

وقد حدث منذ عهد قريب بشارع شق الثعبان المتفرع من شارع كلوت بك أن طعن شخص رجلاً في الساعة السادسة مساء على مرأى من الجالسين في احدى القهاوى، ثم ولى الادبار وحمل الجريح الى مستشفى القصر العيني فلفظ نفسه الاخير قبل أن يصل الى هناك

أين قاتل هذا الرجل ..؟!

. وما الذي فعله رجال المباحث في سبيل العثور على سافك الدم المهدور ؟ !

عود الى بدء

جرنا الى هذه المقدمة الطويلة الجناية التي وقعت أخيرًا في شارع نعوم رقم ٢ بشبرا حيث وجد بواب ذلك المنزل ويدعى عبد الله عبد الجواد سابحًا في دمائه ووجدت أيضًا أداة الجريمة التي أزهقت روحه

أبلغ أحد سكان المنزل المقابل للمنزل رقم ٢ الامر الى رجل البوليس فأسرع معه الى مكان الحادثة حيث وجد الرجل منبطحًا على وجهه يلفظ النفس الاخير وبجواره ولده الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره

وأخطر الجندي مركز البوليس فقام الضابط النوبتجي لمعاينة المكان واستدعى النيابة للتحقيق فجاء حضرة وكيلها فأمر بالقبض على كثير من بوابي المنازل المجاورة وغيرهم ممن يظن أن بينهم وبين المجني عليه عداوة أو شحناء أو أمثالها

وأخذ الطفل يسرد مأساة أبيه فقال إنه استيقظ من نومه، وكان نائمًا في جوار أبيه خلف باب المنزل في أسفل الدرج ، على صوت شخير وزحير كانا ينبعثان من صدر أبيه ، ومد الطفل يده الى أبيه كي يوقظه ليسقيه فأحس بمادة لزجة التصقت بيده وما تبينها حتى علم أنها دم .

وأراد الولد ان يفتح الباب ليعدو مستغيثًا مستنجدًا ، ولكنه وجده مفتوحًا فخرج الى الشارع يجري فلمح على ضوء الصباح الباكر شبح رجل يلبس جلبابًا أسود وعمامة بيضاء يجري يلتمس الفرار

كيف تم القتل؟

وقد قال أحد القاطنين في مواجهة ذلك المنزل إنه رأى نفس ذلك الشبح وأضاف الى ذلك أنه أسمر الوجه دق الباب فانفتح ثم دخل وبعد دخوله بقليل خرج يجري فاشتبه في أمره واستصرخ المارة للقبض عليه فلم يسمع نداءه أحد . .

أما القتيل فأسمر اللون حضر من بلدة شبيكة بمركز ادفو منذ سنة ونصف فاشتغل بوابًا لذلك المنزل فكان أمينًا هادئ الطباع دمث الاخلاق وقد وجدت جثته ملقاة على الارض ووجد في صدغه الايمن جرح بليغ وجرح آخر في صدغه الايسر يماثله

أما أداة الجريمة التي وجدت في جوار القتيل فلم تكن الى جانبه وقت اكتشاف الحادث اعا قرر الطفل أنه وجد « الحديدة » في الشارع بجانب حجر كبير كان القاتل قد قذفها بجواره بعد ارتكاب فعلته

هل هناك سبق إصرار ؟

والغريب في هذا الحادث أن القتيل وولده كان يبيتان في الدور الاول من المنزل ؛ اذ كان خاليًا الى يوم ١٨ الجاري وشاءت الاقدار أن يؤجر ذلك الدور وأن يضطر البواب بعد سبع ساعات من تأجيره أن يبيت هو وابنه خلف الباب

من هذا يمكن أن يستدل على أن القتل وقع مع سبق اصرار وترصد ، وأن القاتل قد تردد على المنزل مرارًا عديدة آخرها يوم تأجير الدور الاول ، وانه علم ان القتيل سوف يبيت أو بات خلف الباب فانتهز الفرصة السانحة وبطش به ثم فر دون أن تلحقه يد العدالة

هل هناك عداوة قديمة ؟

لاحت في أفق التحقيق بارقة عن عداوة قديمة وثأر قد يكون القتيل خلفهما وراءه في بلدته قبل ان يهجرها الى القاهرة يطلب الفسيان

وقرر أحد أقاربه ان عداوة اهل الصعيد يحتفظون بها لانفسهم فلا يطلعون عليها أحدًا لانه في عرفهم ان الثأر لا يغسل الا بالدماء

الا ان أقارب القتيل عند التحقيق معهم أنكروا وجود أية عداوة بين عبد الله وآخرين وصرحوا بأنهم لا يتهمون أحدًا معينا بقتله . .

غير اننا نرى ان حلقة التحقيق يجب أن تحول الى بلدة القتيل التي نزح منها « شبيكة » ويجب أن يتبع المحققون ما أسلفنا ذكره في شأن التطلع الى حياة القتيل وملابسات أدوارها بدقة وعناية ، فانها لا بد كاشفة عن السر الغامض ومنيرة طريق البحث

هذه جناية ضاعت فيها نفس آمنة بكل بساطة وسهولة وها هو التحقيق يسير في غياهبها الغامضة على النمط المحفوظ ، فهل يصل التحقيق الى القاتل الاثيم أو تطوى أوراق القضية وتضم الى القضايا المحفوظة البالغة نسبتها إلى مجموع القضايا زهاء ٥٣٫٨ ٪ كما يقول تقرير سعادة مدير الأمن العام . ! !



اعلان مبتكر

رأت احدى الشركات الاميركية التي تصنع اطارات المطاط ان تعلن عن نفسها اعلاناً غريباً فسيرت احدى السيارات في الشوارع تجر وراءها هذا الاطار « الهائل » الذي ربما استعمل في المستقبل لاحدى عجلات الطيارات

رغم أنف البوليس

احتار رجال البوليس في سان دييجو بكاليفورنيا فيما يفعلونه ازاء سرب من النحل احتل « حنفية الحريق » في أحد الشوارع وانتهى الامر باستحضار أحد الاخصائيين في تربية النحل لجمعه داخل علبة

صراع رهيب بين انسان وحيوان

أقيم في حديقة (لونابارك) بلوس انجلس صراع بين المستر ملفين كونتز وأسد يدعى (جاكي) يبلغ من العمر ثلاث سنوات . وترى في الصورة أحد مناظر هذا الصراع

وليمة للاطفال

أقام محل كارشتات في برلين وليمة فخمة للاطفال على سطحه ، اشترك فيها منهم عدد كبير فبينما كان أهلوهم يشترون حاجاتهم من المحل كان الاطفال يتلذذون بأكل الفطائر والحلوى

قتيلة حارة السيدة زينب

هل راحت ضحية الشره والطمع ؟

اذا راعينا ملابسات الجرائم وتبينا أحوال مرتكبيها في جميع أنحاء العالم من مشرقه الى مغربه وبحثنا عن أسبابها والدافع اليها لوجدنا ان الكثير منها كان سببه تافهاً حقيراً لا يمكن العقل ان يسلم بما ينتج عنه من جريمة وسفك دماء

وتطلع علينا الجرائد الاوربية والاميركية كل يوم بخبر جديد . فهذان طالبان أميركيان يقتلان للتسلية ، وهذه انجليزية قتلت رجلا لأنه أراد التزوج من ابنتها ، وذاك يقتل للاستيلاء على مبلغ تافه ، الى ماهنالك من أخبار وحوادث

ولقد سمع الناس في مصر منذ عهد غير بعيد ان رجلا ذهبت دماؤه وأزهقت روحه من أجل . . . « بصلة » ! !

وأن سائساً قتل طالباً لأن ذلك يسكن غرفة قريبة من « الاسطبل » الذي يضع فيه الخيول المنوطة به حراستها ، وساءه ان يسكن هو بعيداً عن مكان عمله بينما يحتل الغرفة ذلك الطالب ، فأراد ابعاده عن الغرفة وازاحته من طريقه الى سكناها فبعث به الى السكنى في عالم آخر ، دون ان يتدبر القصاص الرهيب الذي ينتظر مزهق الروح البريئة الوادعة . .

وأبلغ من هاتين الحادثتين ما وقع أخيراً بين ماسح أحذية وبائع فول ، فقد طالب الثاني الأول بمبلغ لا يزيد عن الليمين وتشدد في المطالبة بحقه . فصورت العقلية الصغيرة الجاهلة لذلك الاحمق ان يتخلص من دائنه ودينه التافه بأن يودي بحياة البائع المسكين ، ولم يتوان لحظة عن سفك دمه البريء ! !

تلك أمثلة ناطقة أخذناها عن حوادث مصر والخارج وهي كلها تدل على أن الجهل وسوء التقدير للعواقب هما اللذان يستوليان على أمثال هذه الرؤوس الحمقاء فيدفعان بها الى الجريمة لأتفه الأسباب

وجريمة حارة السيدة زينب التي وقعت منذ يومين من هذا الطراز الذي يعتبر دافعه الأول الحمق والجهل والتسرع . .

يخونك العيش والملح . .

جاءت احسان سعد وهي فتاة صغيرة الى امرأة تدعى زهرة احمد في حانوتها الذي تبيع فيه لعب الأطفال والحلوى الرخيصة وأخبرتها أن جارها مصطفى افندي يريد التحدث معها في شأن شراء المنزل . .

وكان شراء المنزل لفظة ساحرة لها أثرها في نفس زهرة فألقت الطعام الذي كان بين يديها وأمرت الفتاة أن تجلس مكانها وترعى المعروضات بعين اليقظة الى أن تقابل مصطفى افندي ثم تعود

ومضت المرأة الى لقاء الرجل ودخلت المنزل رقم ٦ في تلك الحارة الضيقة الرطبة فتلقاها المدعو ابراهيم حسين وأدخلها حجرته وأكرم وفادتها ثم أنشأ يحدثها قليلا

وقامت المرأة بعد قليل تريد الانصراف فما كادت تخطو نحو الباب حتى أخرج ابراهيم من بين ثيابه سكيناً يلمع على شفرتيها بريق الموت ، فطعن المرأة طعنة قاسية وحشية خرجت على أثرها أحشاؤها من بطنها المشقوقة

ولم تصرخ المرأة بل بقيت تناضل القاتل وتندفع نحوه تحاول امساكه من ثيابه ، ولكن الطعنة الأليمة هدت قواها وقعدت بها عن انفاذ رغبتها فصرخت في وجهه تقول : « يخونك العيش والملح يا ابراهيم » ! !

الساكن النذير

ويسكن في هذا المنزل المشئوم رجل مع أسرته كان يدخل الى البيت قبل وقوع الجريمة بربع ساعة فرأى الجاني وهو في طريقه الى مسكنه فقرأه التحية وصعد الى شقته يلتمس بعض الراحة فما لبث غير قليل حتى سمع صوت استغاثة ينبعث من فناء الدار فأسرع بالنزول فاذا به يرى زهرة مضرجة بدمائها وقد انفلتت أحشاؤها وانسكبت على الارض في منظر بشع أليم ، تحشرج في نزعها الاخير وتكاد تسلم روحها الى ربها ، حيث تشكو اليه فعل ذلك المجرم الاثيم . . .

وداف الرجل الى غرفة ابراهيم الذي رآه قبل أن يصعد الى مسكنه يحادث زهرة ، فوجد الباب مفتوحاً على مصراعيه ولا أثر لابراهيم فيها ، وعاد يلقي نظرة حائرة على جثة القتيلة فلم يتمالك ان صرخ صرخة اليمة كانت النذير بوقوع الجريمة الشنعاء . . .

تمويه وتضليل

وأراد القاتل ان يخفي معالم جريمته فما كاد يتم فعلته حتى أطلق لساقيه الريح يريد فراراً من بشاعة الحادث الذي ارتكبه ومن منظر الدماء تتفجر من صدر المرأة حتى تصطدم بحائط فناء الدار

أراد هرباً من ذلك المنظر المؤلم فأخذ يجول في حي السيدة زينب الذي انتشر فيه خبر الحادث ولهجت به الالسن ، الى ان قابله واحد ممن شهدوا المرأة في نزعها الاخير وسمعوها تقول في حشرجة الموت انها تتهم ابراهيم بقتلها بتحريض من مصطفى خلف

ودهش الرجل اذ رأى ابراهيم حراً طليقاً لم تقبض عليه يد العدالة ، ولكن هذا أخبره أنه ذهب الى مركز البوليس حيث واجه متهميه وأن المأمور لما ثبتت لديه براءته أطلق سراحه ! !

ولم يصدق الرجل هذا الادعاء الظاهر البطلان فأمسك بابراهيم واستنجد بالمارة ورجال البوليس ، وسيق الى قسم السيدة زينب وهو يحاول التملص قائلا : « ده المأمور سابني وقالوا اني مش القاتل »

وقبل ان يصل ابراهيم الى القسم كان المتولون أمر التحقيق قد قبضوا على مصطفى أفندي خلف متهمين اياه بالتحريض على قتل زهرة ، ولكنه أنكر التهمة بتاتاً وتنصل من معرفته لابراهيم

معاينة

وعلى أثر وقوع الحادث أسرع حضرة الصاغ الصاوي أفندي الطاهر مأمور قسم السيدة زينب الى مكانها وبالغ في العناية بالبحث والتنقيب عن آثار المجرم والقرائن التي يقوم عليها اثبات التهمة ، فعثر على جلباب ملطخ بالدماء . كما وجد السكين التي استعملت في ارتكاب الجناية . وكانت آثار الدماء عالقة بحجرة ابراهيم

وحضر بعدئذ الطبيب الشرعي فعاين مكان الجريمة وحمل معه بعض الدماء لتحليلها . ثم تولى حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك السبكي وكيل النيابة التحقيق .

* * *

ويجاور المنزل الذي وقعت فيه الجريمة منزل آخر يحمل رقم ٨ في نفس حارة السيدة زينب . وهذا المنزل يمتلك ثلاثة أرباعه مصطفى افندي خلف الكاتب بمراقبة السكة الحديدية وتشاركه في بقيته امرأة تدعى أم عروس

وأراد المحقق أن يتثبت من صحة اتهام القتيلة لمصطفى افندي بأنه حرض ابراهيم على قتلها فسأل بعض الشهود ومن بينهم أم عروس السالفة الذكر التي قررت أن مصطفى افندي بدأ يضايقها ويرهقها كي يضطرها على ترك نصيبها في المنزل . فأرادت أن تبيع ما تملكه فيه وعرضت الأمر على زهرة احمد وتم بينهما الاتفاق على أن تشتري الأخيرة حصة الاولى بمبلغ ١٤٠ جنيهاً

ولعل هذا ما دفع القتيلة الى الاعتقاد بأن مصطفى افندي هو الذي حرض ابراهيم على قتلها

طفلة ساذجة

ولما أن سئلت الفتاة الصغيرة احسان سعد وهي التي ذهبت الى زهرة تطلب اليها أن تذهب الى مصطفى افندي ليتحدث اليها في شأن المنزل . أجابت حضرة وكيل النيابة بلهجة بريئة ساذجة تقول : « ابراهيم بتاع اللب والحلاوة قال لي اندهي خالتك زهرة وقولي لها مصطفى افندي عايزك وجيت لخالتي زهرة وكانت بتاكل قلت لها مصطفى افندي عايزك قامت راحت عنده وقالت لي اقعدي يا اختي وخلي بالك من الدكان وراحت مارجعتش »

شهود الحادثة

وقد شهد الساكن السالف الذكر بما أسلفنا ذكره كما شهد الشخص الذي التقى بابراهيم في الطريق ، ان هذا الاخير قال له انه ذهب الى القسم وانهم اطلقوا سراحه لأنه بريء من الحادثة براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

وقد واجه حضرة وكيل النيابة المتهم بما استخلصه من أدلة واثباتات حتى أحرجه ، وحاول ابراهيم الفرار من الاحراج فوقع أسيراً له . . .

أما الموظف فلا يزال ينكر علاقته بالجاني وبالقتيلة . ولا يزال رجال التحقيق جادين في استجلاء هذه النقطة . .

أما زهرة فقد راحت ضحية عقلية حمقاء ونفس شريرة ، وأطماع طالما سالت على جوانبها دماء ونثرت اشلاء . .

المرأة دائما . . !

حدث منذ بضعة ايام ان تعارك منتصر حسن ومحمد منتصر حسن وعبد الرحمن جبر وعبد الملك السيد وجميعهم من سكان روض الفرج . وكانت نتيجة المعركة ان اصيب منتصر بطعنة مطواة في ظهره وأصيب محمد منتصر بضربة قطعة حديد فوق حاجبه

وأحيل الاثنان الى الكشف الطبي وبعث بالآخرين الى النيابة التي قامت بتحقيق أسباب هذه المعركة ، فاتضح ان اصبع المرأة هو الذي اثارها وسببها

فقد ذهبت زوجة عبد الرحمن جبر غاضبة الى بيت ابيها وهو المجني عليه الاول وأفهمته ان زوجها غدا سيء المعاملة لها بحيث اصبحت لا تطيق البقاء في بيته

وجاء الزوج يطلب عودة الزوجة الى منزله فرفض ابوها ذلك وأصر على بقائها عنده ، فخرج الزوج حانقاً مغيظاً ثم عاد في اليوم التالي يصحب صديقاً له يدعى عبد الملك السيد وعاود مطالبة والد الزوجة بأن يدعه يصطحبها الى منزله فرفض الرجل للمرة الثانية

واشتبك الرجلان في مناقشة حادة تحولت الى مشادة ثم . . . معركة انتهت بالأب وابنه الى المستشفى ، والزوج وصديقه الى النيابة

وبقيت المرأة بلا عتاب ولا ملامة . . ! !

قصص الحياة

جزاء المعروف . .

محمد مشرف حسن صانع كراسي يقيم شارع فؤاد الاول بحي شبرا ، تعرف على اثنين من أبناء حرفته وهما بطرس أيوب الفيومي وميخائيل رزق الله ، فطلب لثلاثتهم أن يشتغلوا معا فكانوا في الصباح يخرجون لجمع الكراسي القديمة ثم يعودون في المساء الى حانوت محمد مشرف فيتعاونون على اصلاحها ، واستمر الحال على ذلك بضعة أيام

ولكن الضيفين أرادا أن يردا الى مضيفهما واجب الشكر على إيجاده لهما عملا بعد طول بطالة وافلاس فدبرا له مفاجأة غريبة

في صبيحة ٢٣ الجاري خرج الزملاء الثلاثة ليقوموا برحلتهم اليومية لجمع الكراسي القديمة واقترح الضيفان أن يذهبا الى شارع السيد علي

وفي هذا الشارع التقيا باثنين آخرين اعترضا محمد مشرف وأخذا يضايقانه بينما انتحى بطرس وميخائيل جانبا بعيداً

وخطف أحد هذين المعترضين طربوش مشرف فقفز يجري في أثره ليستخلصه منه ، وقد أدركه فعلا وأخذه منه بعد محاولة شديدة وعندئذ أمسكه الرجل الآخر ليقيد حركاته بينما دس زميله يده في جيب مشرف واستولى على حافظة نقوده المحتوية على مبلغ ٢٣٠ قرشا

وحاول مشرف أن يسترد ماله المسروق اغتصابا واستنجد بضيفيه فهرعا اليه .. ولكن لا ليساعداه بل ليمسكا به مع الرجل الآخر ، أما الرابع فقد جرى هاربا بالنقود

وبعد بضع لحظات ترك الثلاثة مشرف فأسرع يعدو خلف السارق ليقبض عليه وفي هذه اللحظة أركن الثلاثة الباقون الى الفرار وهكذا قابل الضيفان المعروف بأحسن منه !!

خانتني فاستودعك الله

ع . ا . طالب نجح هذا العام في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وقدم طلبا للالتحاق باحدى مدارس التجارة أو الحربية أو البوليس ، وقد ترامت أمامه رقعة المستقبل واتسعت الآمال والاماني

وكان ع . ا . هذا معروفا بين أهله وأصدقائه بدماثة الاخلاق وطيبة القلب ، الا أنه كان يحمل بين طيات قلبه غراما دفينا لم يبح بسره الى أحد من أقاربه أو أصدقائه

ومرت الايام والهوى يتسلط على فؤاد الفتى والغرام يتغلغل في أعماق نفسه حتى بدا عليه الهزال وتغيرت حاله بعض الشيء

واذا بيوم ٢١ الجاري يطلع صبحه على مأساة غرامية مفجعة فقد خرج (ع) في الصباح الباكر وعاد بعد فترة من الوقت يحمل في يده زجاجة ملفوفة في ورقة ووضعها أمامه على طاولة ثم تناول ورقة سطر عليها هذه الكلمات :

« أحببت فتاة وخانتني فأستودعك الله يا اخي العزيز »

وفتح سدادة الزجاجة وتجرع مابها من « حمض الفنيك » . ولكنه عاد فأحس بأن حياته أثمن من أن يضحيها بسبب تلك الخائنة فطلب الى خادمه الذي كان منشغلا باعداد الغداء أن يسرع الى مناداة جاره وهو أحد أصدقائه المقربين

وجاء الجار الصديق فقص عليه الفتى المسكين نبأ الفاجعة وأبلغه انه تجرع السم الزعاف ورجاه أن يسرع به الى أقرب صيدلية فقد عاد يؤثر الحياة على الموت

ورأى الصديق أن قوى صديقه قد خارت بحيث لا يستطيع الذهاب الى صيدلية فأسرع يستنجد برجال الاسعاف فحضروا في الحال ونقلوه في حالة خطيرة الى مستشفى القصر العيني وما كاد يستوي على احدا اسرته حتى فاضت روحه تحمل سر غرامه وسبب انتحاره ونوع الخيانة التي اقترفتها الحبيبة فأودت بالصب المتدله

وراح (ع . ا) الشاب المتطلع الى المستقبل الزاهر ضحية خيانة المرأة وحبها الغادر

بين زميلين . !!

اتخذ فهمي ندا ومحمد الطلياوي من شارع الامير فاروق سوقا وميدانا لتوزيع المخدرات وذلك لان هذا الشارع يخترق مناطق ثلاثة أقسام من أقسام بوليس القاهرة الكبرى وهي الوايلي وباب الشعرية والموسكي . فاذا وجدا من أحد هذه الاقسام عينا ساهرة زاولا العمل في دائرة قسم آخر وهكذا

وقد علم حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث الموسكي في نهاية الاسبوع ان هذين الرجلين يبدآن جولتهما للتوزيع في ساعة مبكرة من الصباح في دائرة قسم الموسكي وان فهمي ندا يطوف على عملائه بدراجة ليسلم اليهم بمقطوعية اليوم

فاجتهد حضرة الضابط الى ان عرف واحداً من هؤلاء العملاء وأرغمه على ان لا يظهر لفهمي ندا أي أمر غير عادي حينما يقبل عليه ليعطيه الكمية المطلوبة من المخدرات . وامتثل الرجل صاغراً حتى اذا حضر فهمي انتحى به ناحية وأعطاه كيسا مملوءاً بالمخدرات وفي هذه اللحظة خرج الضابط من مكمنه وقبض عليه

ولكنه أراد ان يقبض على الشريك الثاني بحيلة طريفة فأوهم فهمي ان زميله الطلياوي هو الذي دس به ودل عليه ، فهاج فهمي لهذا التصريح وغاظه ان يخونه شريكه وموضع سره فأقسم لينتقمن منه ويرشد البوليس الى مكانه

وذهب فهمي ندا مع حضرة ضابط مباحث قسم الموسكي في عربة الى جهة الحسينية حيث أرشد عن مسكن الطلياوي في غرفة صغيرة من « ربع » كبير

ودخل رشدي أفندي فصادف الطلياوي في غرفته وسأله هل يعرف مسكن من يدعى محمد الطلياوي فأخبره الرجل أنه يسكن غرفة في آخر الربع ، وتظاهر الضابط بالتصديق وانصرف ليوعز الى رجاله بمراقبة الباب ، وأسرع الطلياوي فأغلق غرفته وحمل كيساً مملوءاً بالكوكايين يحاول المضي به

ولكنه لم يمش بضع خطوات حتى قبض عليه وفتشت غرفته فوجد بها كيس آخر به ثلثمائة جرام من الكوكايين

ومما هو جدير بالذكر أنه بعد القبض على هذين المجرمين ، نمي الى رشدي أفندي أن المدعو حسن عيد وزوجته يتاجران بالمواد المخدرة في حي المناصرة فتعرف الوقت الذي يقومان فيه بعملهما . وفي الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء الماضي كان يدهم منزلهما وفي صحبته رجلان من البوليس الملكي هما طه علي جودة وأحمد صادق ، فوجدوا الزوجين يرتبان التذاكر ويعدانها للبيع فقبضوا عليهما ومعهما ما ينوف عن مائة واربعين تذكرة كوكايين

لوبه شاني جديد..!!

عرضت في يوم الاثنين الماضي على محكمة جنح الموسكي قضية طاهر عيسى مزار المتهم فيها مع زوجتيه بالنصب والاحتيال على أحد المحامين بقصد ابتزاز أمواله بحجة تزويجه من سيدة غنية سليلة بيت شرف مجيد

وقد تقدم ضده نحو مائة شكوى كلها من سيدات يتهمنه بانه احتال عليهن مدعياً أنه من ذوي الاملاك ثم جردهن من أموالهن بحيل وألاعيب شيطانية

وآخر بلاغ قدم ضده من السيدة نبيهة علي حسن أرملة الدكتور ابراهيم بك ماجد تقول فيه إنه تزوجها بشخصية منتحلة وسلب مالها ومنقولاتها ثم حصل على كمبيالة عرفية لصالحها ضد الخواجة ابراهيم الصايغ بمبلغ ٤٥٠ جنيها ، وقد سدد منها الصايغ ٣٥٠ جنيها وتبقت في ذمته مائة جنيه وذهب الى الخواجة ابراهيم يعرض عليه أن يعيد اليه كمبيالته لقاء مبلغ تافه من النقود فرفض الرجل المساومة وذهب الى السيدة نبيهة يخطرها بالحادث فاسرعت الى تبليغ النيابة العامة

وهكذا تظهر لهذا الرجل في كل يوم شخصية جديدة



مهنة لا يزاولها أصحابها الا مرة كل عام..

« البحر زاد .. غرق البلاد ... عوف اللّيه .. ! ! »



المنادي وصبيته

البشري ...

تحتفل الحكومة المصرية والشعب المصري كل عام بوفاء النيل ، وهو عيد قومي توارثه أبناء هذا البلد المجيد عن اجدادهم السالفين ، ولم تقو الامم والدول التي تعاقبت على عرش هذه الامة العتيدة ان تمحو هذه السنة المباركة، فالنيل حياة مصر ومصر هبة النيل . . .

ولا يقتصر الامر على الاحتفال بوفاء النيل واعلان ذلك الوفاء من جانب الحكومة ، ولكن هناك جانباً آخر للبهجة به واعلانه بين طبقات الشعب وأفراد الامة ، ذلك الاعلان الذي يقوم به « المنادي » وصبيانه ، مترنمين بقولة « عوف الليــه » و « حيين شاليه » ومعقبين بكلمة « يا كريم الله » بعد كل مقطع من ندائهم الطريف امام البيوت ومنعطفات الازقة والشوارع . . .

طامني على ست العرايس

في الفترة التي تسبق حفلة وفاء النيل بقليل يمر ذلك المنادي يحمل « خرجاً » ويصحبه أولاده وزوجته و « حماره » في بعض الاحيان يطوفون في الحي الذي توارثوا المناداة فيه خلفاً عن سلف . ويبدأ الرجل نداءه بقوله :

— طامني على سي (فلان افندي) واهل بيته طيبين . . . يا كريم الله . .

فيرد أولاده وزوجته بقولهم :

— حيين شاليه

ثم لا يزال يسرد اسماء « الست الكبيرة » و « ست العرايس سعدية هانم » الى أن يذكر أسماء من في البيت جميعاً حتى الخدم

وفي هــذه الزيارات اليومية المشفوعة بالدعوات لايتقاضى المنادي إلا رغيفاً او قرشاً او ينصرف دون أن ينال شيئاً

على انه اذا رأى في البيت من يسمع له ويهتم بتتبع اقواله راح ينشد قصــة « النبي والغزالة » فيقول منها فقرة ثم يدع صبيانه يتخللونها بقولة « عوف الليه »

وقد يكون من الطريف ان نذكر للقراء طرفاً من هذه القصة العجيبة التي يبدؤها بمدح سيد الخلق عليه الصلاة والسلام :

« أمدح نبي له معجزات ظـاهرين (عوف الليه) ومن معجزاته حير الـكاتبين (عوف الليه) حير اللي سطرو واللي كتب (عوف الليه) احمد رسول الله خيار العرب



عازف المزمار وقارع الطبل

(عوف الليه) طه التهامي اللي نطق له الجمل (عوف الليه) يقيم بعينه يلقى غزالة مع حضوف (عوف الليه) يقول للصديق ابو بكر شوف (عوف الليه) راح الصديق يم الغزالة يشوف (عوف الليه) يلقى الدموع من العيون سايلين . الخ »

فاذا أتم قصة الغزالة ألحقها بما اسلفناه من دعواته لسكان البيت يبدؤها بهذا المطلع :

« على فين محملين (حيين شاليه) على نبي تسير الحامل ليه (حيين شاليه) الله يسـعد صباحهم من الله (حيين شاليه) ويزيدهم خير كريم الله (حيين شاليه) يطامني على سي محمد افندي واهل بيته طيبين يا كريم الله . . . »

أما أصل « عوف الليه » هذه فهو «أوفى الله » أي أنه أوفى بالوعد وأجرى النيل مرتفعاً يدر الخصب ويثمر الارض . وأما حيين شاليه هذه فقد اختلف المنادون في تفسيرها فمنهم من يقول انها حرفت من « أيوه انشالله » وآخرون يدعون ان أصلها « حي إن شاء الله » ولعل القول الاخير هو الاصح

وتنطوي الايام القلائل الســابقة ليوم « جبر البحر » فاذا جاء اليوم الموعود طاف المنادي بالبيوت وقد أضاف هذه « الخطبة » الى أقواله اليومية السـابقة :

تعيشوا لـكل نيـل

« وصل جبر الخاطر ، وجبر الخواطر على الله . وشيء من السنة للسنة ، وعقبال كل سنة، وتعيشوا لـكل نيل وأنتم طيبين يا كريم الله..

« أصحاب الثنا الابيض . والنيل السعيد له فرحة . وكل سنة يجينا خاطر ، ومجيئه يسر الخاطر ، ومنه أكلنا والمشروب ، ومنه الطعام الفاخر ، ومنه حياة الانفس ، ومنــه وسيع الرحمة ، يارب السما يزيد النيل ويهدينا لطريق الرشد ، والبحر عوفى «أوفى» وعلا ، وداري الحاس وملا ، وجريت الخلجان وانكمد الخزان ، بأذن العزيز الديان »

« الله ما يوريه لا لبخيلة ولا لبخيل ، ولا لقياس المية في الزير ، ولا اللي يحبس القطط وقت العشاء ولا اللي يعد العيش على الطبالي

« وآدي الصـبايا اتخططت ، والبنات اتخطبت ، والعجايز اتحطمت » ، ويتخلل كل فقرة من هــذه ترديد الصبية قولة « عوف الليه » ... ! !

الطوفة الـكبرى

ولعل أمتع ما يقوم به « المنـادي » هو تلك الحفلة الموسيقية السامرة المتنقلة التي تكون وصل الخطاب وموعد جمع « العادة » وهي الأجر السنوي الذي يتقـاضاه عن دعواته وتبشيره بارتفاع النيل ووفائه

فهو يحضر بناته وصبية أقاربه ويلبسهن ملابس حمراء زاهية الالوان ،ويحملهن يمسكن الرايات الملونة وسعف النخل ، ويسير الجميع في موكب يحف به رجل المزمار والطبل البلدي . فاذا وقف بباب أحـد البيوت نفخ الزمار ودق الطبال « عشرة » ترقص على أثرها البنات « عرائس النيل »

ثم ينشد المنادي هذة القصيدة الطريفة :

البحر زاد   عوف الله
غرق البلاد   عوف الله
قولوا يا اولاد
عوف الليه
البحر زاد عن حده
والسـنة خير انشا الله
النيل سعيد من قده
يجري عليه الف اسم الله
قولوا يا اولاد   عوف الليه
وكان وكان   »   »
متقولوا يا اولاد   »   »
جبر الخليج كل سـنة
وبنات تقول حي انشالليه
ويبق يومهــا يوم الهنـا
سرور وفرح واسم الله عليه
قولوا يا اولاد ــ وكان وكان ــ متقولوا يا اولاد
عوف الليه
يا حلاوة العقبة في الميــة
وهي ماشية تتمخطر
تضرب مدافع بالميــة
تشرب مية شهد مكرر
قولوا يا اولاد ...
النيــل حياة بلادنا
والخير يجينا من يمه
إحنا الكل ،وأولادنا
حتى الصغير على صدر أمه
قولوا يا اولاد ...
حتى الفراعنة زمان عبدوه
لما لقوا من خيراته
كل سنة بعروسة يرضوه
بنت جميــلة تبقى مراته
قولوا يا اولاد (عوف الليه)
وكان وكان (عوف الليه)
متقولوا يا اولاد (عوف الليه)

هدايا . .

فاذا تمت الحفلة المتنقلة أرسل المنادي أحد بناته تحمل الى أصحاب البيت الهدايا وهي عبارة عن بعض الفواكه والاثمار « بشارة » من النيل السعيد وتتكون من البلح الاصفر والليمون والعتر والتمرحنا ، وبعض قطع من طمي النيل المبارك . .

ويدفع الناس ما تجود به أكفهم لذلك الرجل الذي لا يمارس حرفته إلا مرة واحدة في العام ، ولا يتقاضى أجره إلا بين كل سـنة وأخرى . .

الشيخ المنادي

والمنادون طائفة كان لها فيما مضى نقيب وزعيم عزيز الجانب كبير النفوذ تعترف به الحكومة المصرية منذ أيام محمد علي باشا مصلح مصر الـكبير ، وكان اذا بلغ النيل ١٥ ذراعاً يحرر محافظ القاهرة اليه خطاباً يطلب اليه ان ينشر أتباعه وأعوانه في أزقة القاهرة وحاراتها يبشر الناس بوفاء النيــل فيخرجون أفواجاً أفواجاً يحملون سعف النخيل والرايات الحمراء والخضراء والصفراء ، يزفون البشرى على النحو الذي أسلفنا وصفه والذي تلقاه مناديو هذه الايام عن أسلافهم . .

وقد قسم المنادي الاكبر القاهرة الى مناطق خص كل تابع من صغار المنادين بمنطقة لا يتعداها ولا يجاوزها ، ويعطى « حجة » بذلك تمنع سواه عن مزاحمته والتعرض له

وقد أقام أتباع الشيخ لزعيمهم زاوية لا تزال قائمة في شارع درب الجماميز أمام شارع عبد الله بكى بالقاهرة ، يحج اليها المنادون يستنزلون الرحمة على جدث شيخهم المرحوم

الحكم فى قضية تهريب ٣٠٠ طربة حشيش

محاولات المهربين ـ وسائل التهريب ـ محاربة الداوريات

أصبحت الصحراء الواقعة بين السويس والقاهرة موضع اهتمام المهربين وقبلة أنظارهم إذ يجعلون منها طرقاً تمكنهم من الاتصال بداخلية البلاد لتهريب الحشيش الى عملائهم وزملائهم

وفي ميناء السويس يقوم تجار الحشيش باصطياد العرب الذين يقطنون صحراء سيناء ويتفقون معهم على جعل كبير يغريهم بتهريب ذلك المخدر ، ويزودونهم بالسلاح اللازم من مسدسات وبنادق ورصاص للذود عن القافلة اذا استدعى الامر قتالا

وبجانب هذا تقوم داوريات مصلحة الحدود بكافة الوسائل احباطاً لاعمال المهربين وهي مهمة شاقة نظراً لما يكتنف تلك الصحراء من تلال صغيرة متناثرة ومرتفعات صخرية تمنع امتداد البصر الى ما خلفها

وكثيراً ماتدور رحى الحرب بين الفريقين فتكون حرباً شعواء تتجاوب فيها طلقات الرصاص داوية فتاكة ، ويسرع المهربون الى معقل صخري يتخذونه حصناً لهم يناوشون من خلفه أفراد الداورية بينما يحاول فريق منهم الهرب بالبضاعة عن طريق آخر

والقضية التي نسرد تفاصيلها اليوم تبين كيف تبلغ الجرأة بالمهربين وكيف يبذل الجنود مجهوداً هائلا في صد غارة سمومهم الذريعة عن الدخول إلى صميم البلاد

قضية

فقد عرضت على محكمة قليوب في يوم الخميس ١٨ سبتمبر الماضي قضية النيابة العمومية ضد : سليمان منصور حسين حلك ، ومسلم سليمان ، وسلام خضر ابو فاضل ، وعودة منصور ، وسليمان سليمان ، الذين اتهموا بأنهم في يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٩ قاموا بتهريب كميات كبيرة من الحشيش عن طريق الصحراء ولما أن حاولت الداورية ايقافهم أطلقوا عليها النيران وأعلنوها بحرب شعواء

واعترف الجميع بهذه التهم واعتبرت النيابة عودة منصور وسليمان سليمان شاهدي اثبات لا مأخذ عليهما الا انهما قاوما الداورية وهو جرم تختص بالمعاقبة عليه مصلحة الحدود

أما الباقون فقد اودعوا السجن رهن المحاكمة الا ان سليم سليمان وسلام خضر ابو فاضل تمكنا من الفرار فلم يبق الا سليمان منصور حسين حلك

وسليمان هذا من عرب «طره» اشتهر بين قبائل العربان بجرأة نادرة وقوة مدهشة ، فهو عريض المنكبين قوي الساعدين مديد القامة يخفي في رزانته الظاهرة ثورة الثور وهياجه اذا اشترك في عراك أو مسه احد بأقل أذى

ومع انه لا يجاوز الخامسة والعشرين الا أنه قضى اكثرها في الصحارى والقفار يزاول المهنة الرابحة التي تدر عليه ارباحاً طائلة نهايتها السجن

شاهد الاثبات

ولكي نسرد على القارىء تفاصيل هذا الحادث بالضبط آثرنا أن نلخص أقوال أحد شهود الاثبات ، الذين اشتركوا في عملية التهريب من بدايتها حتى نهايتها

وقف الجمال سليمان سليمان من عربان الشرابين وعمره ٢٢ سنة يسرد شهادته فقال :

« قبل أن يقبض عليّ بثمانية عشر يوماً حضر سلام خضر أبو فاضل الى احدى قهاوي مصر الجديدة في الساعة الخامسة مساء وتحدث معي حديثاً طويلا قال في نهايته أنه يريدني أن أكون معه في يوم نقل عروسه التي تزوجها حديثاً فقبلت الدعوة واتفقنا على أن نتقابل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل عند مكان معين

« وبراً بوعدي ذهبت الى ذلك المكان فوجدت سلاماً ومعه أخي مسلم وسليمان منصور وأربعة جمال

«وشددنا الرحال وسرنا جهة المالح فوصلنا « المنايف » قبل طلوع الفجر ، فخرج علينا في ذلك المكان خمسة رجال وجعلوا يتبادلون الاحاديث مع رفاقي ، ثم تبينت ما سلمه هؤلاء الأشخاص الى زملائي في الرحلة ، فاذا به ... حشيش . ! !

فصحت أقول لخضر :

— هي دي العروسه ياناس ؟ ! !

— امشي زي الناس . احنا رايحين ندفع لك فلوسك الطاق اتنين فام والا . . .

ولم أجد بداً ازاء هذا التهديد من مسايرتهم واطاعة أوامرهم . .

الداورية والمعركة

« وفي صباح اليوم التالي بعد أن حملنا البضاعة على الجمال وصلنا الى الجهة الغربية فوق الجبل وكنا على مقربة من جهة الحمادي حينما لمحنا على بعد ٧٠٠ متر تقريبا الداورية تتقدم نحونا

واخذنا نستحث الجمال على الاسراع واصدر سليمان وخضر اوامرهما الينا بأن نشرد بالجمال قليلا وهما يقفان موقف المدافع

وماكادت الداورية تقف على مقربة من القافلة وتحتمي خلف بعض الهضاب الصغيرة حتى بدأت المعركة وتبادل الفريقان اطلاق الرصاص

« وكان موقف المهربين مشرفاً على اماكن رجال الداورية وبعيداً عن موقفهم ، بحيث لو أراد المهربون الفتك بالداورية وابادتها لتيسر لهم ذلك . الا أن غرضهم الاول كان محاولة تضليل الداورية عن الجمال التي تحمل الحشيش ثم التعلق بأذيال الفرار

وقد تم للمهربين ما أرادوه فلم تمض بضع ساعات حتى ركنت قافلتنا الى الفرار مطمئنة ، فجلسنا في جهة منعزلة نتحدث ونتسامر في اثناء احتسائنا الشاي ، ثم أخذنا عدتنا لمعاودة السير ولكنا لم نكد نصل بعيداً عن النقطة التي كنا فيها من قبل حتى رأينا الداورية في مواجهتنا ، فعادت المعركة الى النشوب ولبث اطلاق الرصاص مستمراً ثلاث ساعات متواصلة

« وأسدل الليل ستار ظلامه وهدأ اطلاق النيران فانتهزنا الفرصة السانحة للهرب وتمكنا من الفرار تحت جنح الليل ووصلنا الى كفر الجاموس

مقابلة ثانية

« وفي كفر الجاموس تقابلنا مع ثلاثة أشخاص علمت فيما بعد أنهم عملاء لاولئك التجار اذ أن سلام أمرني أن أعطيهم حمولة جملي

ولما كان جملي قد غدا عديم الفائدة لهم طلبت منهم أن يتركوني وأن يعطوني أجرى ، ولعلهم خشوا مني فامروني أن أواصل السير معهم حتى جهة المطبخ حيث افترقنا فذهبت الى النشابين ويمموا شطر بلقس

كيف قبض على سليمان

حوالى الساعة الثالثة من مساء يوم ١٣ نوفمبر الماضى نمي من مصدر سرى الى قومندان الصف العاشر الهجانة الملازم أول عبد الرحمن افندي بركات أن المدعو سليمان سليمان حسين المتهم باطلاق الرصاص على الداورية رقم ١٨ موجود بجبل الطبق تبع أرض النشابين فقام على رأس قوة مؤلفة من أربعة جنود الى جبل الطبق فوصلوه في الساعة العاشرة والنصف مساء حيث قابل أحد عربان الشرابين فعلم منه أن المتهم قد قبض عليه وانه ذهب به الى نقطة طره . .

واتبعت اجراءات سريعة فقبض البوليس على عودة منصور وسليمان منصور أيضاً ولكن بقى الأهم من ذلك وهو « الحشيش »

اخذ سعادة مدير الحدود يستدرج عودة منصور الى الاقرار بالمكان الذي أخفى فيه الحشيش فراوغ في أول الأمر ثم صرح بأنه موجود بزراعة برسيم في جهة بلقس

وواجه المدير سليمان منصور بهذا التصريح فاعترف بدوره بأن الحشيش في ذلك المكان

وقام المدير على رأس قوة كبيرة الى بلقس وبحثوا في المكان الذي أرشد عنه المتهمان فلم يعثروا على شيء ، فظنوا أنهما غررا بهم وخدعاهم وعادوا اليهما يطلبون ايضاحاً لهذا التلاعب

ولكن المهربين قررا ان الحشيش كان موجوداً فعلاً في ذلك المكان ولكن لا بد أن يكون قد نقل الى جهة اخرى لايعرفانها . .

واتسعت دائرة البحث والتنقيب في تلك المنطقة الى ان عثر المنقبون على مايزيد على ٢٠٥ أقة حشيش مدفونة في زراعة برسيم قريبة

وهذه الكمية هي غير حمولة جمل سليمان سليمان حسين التي وزعت في كفر الجاموس

وقد قدرت الكمية المهربة كلها بأكثر من ثلاثمائة «طربة» حشيش .. !!

وقضت المحكمة على سليمان منصور بالسجن سنتين على اعتبار انه وسيط ، أما اصحاب «البضاعة» فلم يقف لهم احد على اثر ...

برلمان الجمهور

يشكون من « داية »

فيتضح انهم يريدون الوقيعة فقط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كتبنا الى بلدية الاسكندرية مشيرين نحو ... التي كانت « داية » سابقاً وسحبت مصلحة الصحة دفترها لانها تجهل هذه المهنة وكان جهلها هذا سبباً في موت اثنين من المواليد في يوم واحد . وهي الآن بعد فقد دفترها تشتغل بدفتر أمها المسماة ... التي لم تصبح لها قدرة على العمل لمرض خطير ألزمها الفراش وللآن لم تر نتيجة لما كتبناه الى البلدية ولا نعلم هل هي توافق على استمرار هذه الداية على العمل رغم الخطر الذي تتعرض له الامهات بالنسبة الى جهلها ؟

اسكندرية ـ غيط العنب (امضاءات)

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فاذا بها باطلة من أساسها وليس لها أي نصيب من الصحة . والأغرب من ذلك أن صاحب أول إمضاء فيها دهش أشد الدهشة حينما أردنا أن نسأله في شأنها وقرر أنه لم يشترك لا في كتابة الشكوى ولا إمضائها ولا يعلم عنها شيئاً .

ذلك أنه تبين لنا أن بقية الموقعين على الشكوى غير معروفين في جهة غيط العنب . والظاهر أن بعضاً ممن لا خلاق لهم لفق هذه الشكوى للأضرار بسمعة « الداية » المقصودة من جهة ولايقاع صاحب أول إمضاء في مشكلة معها من جهة أخرى

على أننا بنشر هذه الشكوى وما وقفنا له من تحريات إنما نرجو أن نلفت حضرات القراء ومرسلي الشكاوى إلى أن هذا الباب ـ برلمان الجمهور ـ جعل للخدمة العامة ورفع حيف وانصاف كل ذي حق فمن المروءة أن (لا) يحاولوا استغلاله في غير ذلك ، وإذن لا يرهقونا بتحريات تثبت افتراءهم وتضيع وقتنا سدى ولهم منا بعد ذلك عظيم الشكر

***

جرسونات البارات

خطر دائم على الاخلاق والصحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في الوقت الذي يحارب فيه سعادة شاهين باشا الامراض السرية نجد وزارة الداخلية تصرح باصدار رخص رسمية لنساء على جانب من الجمال ليحترفن مهنة (جرسونات) في البارات والحانات العمومية

فهل غاب عن حضرة مأمور الازبكية أو ضابط الآداب أنهن يتسترن تحت هذه الرخص ليحترفن البغاء دون ان يخضعن للكشف الطبي أو الاجراآت الخاصة بالمحترفات ؟ ولا يخفى عليكم ما في هذا من ضرر كبير ونشر للامراض السرية المعدية وافساد لاخلاق الشبان

العباسية القبلية م . س .

﴿ الدنيا ﴾ من الغريب أن تعطي الجهات المختصة رخصاً لهاته الجرسونات تعفيهن من الكشف الطبي بين حين وآخر مع علمهم بأنهن يحترفن البغاء ويشتغلن في الدائرة التي أفردتها الحكومة له

فعسى أن يعمل على تلافي ذلك حرصاً على الصحة العامة

***

استرحام

الى معالي مدير عام مصلحة السكك الحديدية المصرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٩ توفى زوجي المرحوم صادق محمد القبي كان نجاراً بهندسة قسم المنصورة، وقد توفي غرقاً بكوبري المنصورية أثناء تأدية أعماله المصلحية . وقد خدم في مصلحة السكك الحديدية ما ينوف عن سبعة عشر عاماً مات بعدها دون أن يخلف شيئاً أستعين به على تربية الاولاد القاصرين . ولقد كتبت عدة خطابات لمعالي المدير العام لمصلحة السكك الحديدية ولغاية الآن لم يصرف لي تعويض أو مكافأة لوفاته بسبب تأدية عمله

فرحمة بي ورأفة بالاولاد اليتامى الفقراء الذين نكبهم الدهر بموت عائلهم، والذين لامعين لهم الا المولى وأهل الخير نرجو أن ترفعوا رجاءنا الى معالي مدير مصلحة السكك الحديدية لعله ينظر في مسألتنا بالعطف والاشفاق

أرملة بائسة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى دون أن نعلق عليها ففي أسطرها من الفجيعة مايستحث مروءة معالي مدير مصلحة السكك الحديدية الى النظر في شأن هذه الأرملة التعسة وأولادها المساكين بعين العطف والحنان المأثورين عنه من ارضاء الخالق ومثوبته ، واسعاف ذى الحاجة ومعونته

***

الفلسطينيون ..

الراغبون في النزوح الى القطر المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اضطرتنا ظروفنا القاسية وأسباب معيشتنا وحكم وظائفنا الى تغيير جنسيتنا المصرية بالجنسية الفلسطينية وفعلا سلمت الينا جوازات سفر فلسطينية

ولما أردنا طرق أبواب القنصلية المصرية للتأشير على هذه الجوازات بالاعتياد وزيارة أهلنا بالقطر المصري رفضت ذلك الا بعد أخذ رأي الوزارة في شأننا

فنلفت نظر حضرتكم الى هذه المعاملة المرة والغير محقة ونرجوكم اجراء البحث وافادتنا

القدس ع . ب . الشعار

﴿ الدنيا ﴾ المسألة لا تخرج عن تقاليد رسمية متبعة في هذا الشأن اذ أن جميع طلبات الراغبين في دخول هذا القطر تعرض على الوزارة لترى فيها رأيها تمشياً مع اللوائح والقوانين

فاذا رأت أن لامانع من دخول فرد الى مصر وأن طلبه مستوف لجميع البيانات والضمانات سمحت له بالسفر اليها والا رفضت القنصلية ـ بناء على تعليمات الوزارة ـ أن تؤشر على جواز السفر

***

مكاتب البريد

وقفل حساب اليومية مبكراً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت في الساعة الخامسة وعشرة دقائق الى مكتب بريد الغورية وطلبت حوالة على مكتب بريد رأس البر لارسالها الى أحد أقاربي الذي كان منتظراً نقوداً للسفر فرد علي المستخدم بانه قفل حساب اليومية فعارضته في ذلك بدون جدوى وصمم على اجباري للذهاب الى البوستة العمومية لارسال تلك الحوالة

فما قولكم في هذا مع العلم بأن جميع المكاتب الفرعية تغلق الساعة الخامسة والنصف ؟

نرجو رفع صوتكم معنا حتى تكون معاملة مستخدمي البريد متفقة مع أعمال المكتب فانه في امكان المستخدم أن ينهي عمله في الساعة الرابعة ويقول : « قفلنا الحساب »

القاهرة جورج زمرود

﴿ الدنيا ﴾ يجري النظام المتبع في جميع المكاتب الفرعية لمصلحة البريد على أن يقفل حساب اليومية قبل انتهاء أعمال المكتب بنصف ساعة ليتمكن الموظف المختص من اجراء المراجعات والحسابات اللازمة وابلاغ الخزينة العامة .

فلا لوم على الموظف اذا هو قفل حسابات اليومية قبل أن يغلق المكتب أبوابه

وقد تلافت مصلحة البريد ذلك ومدت الوقت المحدد على شريطة أن يذهب المرسل الى مكتب البريد العام

يسرنا أن نلقى الشكاوى التي ننشرها في هذا الباب عناية من الافراد والجماعات ومصالح الحكومة مما يحملنا على مضاعفة العناية به . وقد كان من آثار هذا الاهتمام أن انصفت بعض البنوك التي تبيع الاوراق المالية بالتقسيط عملاءها الذين لجأوا الينا يبثونا شكاواهم وصارت تعامل سائر العملاء بالعدل والانصاف ايضاً . ومن آثاره ايضاً أن ادخل طالبان فقيران في احدى المدارس مجاناً . وقد عنى بعض الافراد بشكوى بعض العائلات البائسة فمدوا لها يد المساعدة . وقد ساعد هذا الباب احدى القرى على الحصول على معاونة الحكومة في بعض مرافقها . وجمع شمل فتى مقيم في مصر على والدته المقيمة في فلسطين بعد ان فقدا الامل في اللقاء منذ سنوات طويلة . الى غير ذلك من الخدمات التي قدمها هذا الباب للافراد والجماعات

وهذا الباب لا يزال مفتوحاً على مصراعيه للجمهور على اختلاف طبقاته . ويسرنا ان يركن اليه كل صاحب شكوى وطالب انصاف فنقدم له المعونة التي نستطيعها بان نذيع شكواه وندعو لانصافها بعد ان نتحراها ونتثبت من احقيتها

ولا شيء ادعى للغبطة لدينا من الشعور بأننا نؤدي واجباً شريفاً نحو الجمهور الذي وقفنا كل قوانا ومجهودنا على خدمته ورضائه

جمعية الاسعاف

هل هناك شروط للقبول ضمن أعضائها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

هل توجد شروط خاصة للالتحاق بجمعية الاسعاف العمومية ؟ وكيف يلتحق بها من يريد ذلك ؟ وهل توجد بها محال خالية ؟ وهل هي تدفع مرتبات ؟

اسنا م . ب

﴿ الدنيا ﴾ يمكن أى فرد أن يلتحق بفرقة المتطوعين للعمل في جمعية الاسعاف العمومية .

أما كيفية الالتحاق فهي أن يعرض الطالب نفسه على حضرة قومندان الجمعية الذي يعطيه استمارة خاصة لملء بياناتها ثم يحول بعدئذ على الكشف الطبي

والجمعية خيرية بارة يتطوع الناس فيها تقديراً لاعمالها الانسانية الجليلة دون تطلع الى أجر أو انتظار لراتب

وليس ثمت جزاء أو أجر أكبر وأعظم

تحظى بغرام القيصر ولا تروق فى عينى سائق سيارة

« بريمروز » الراقصة الفرنسية تربح الملايين وتسجن لعجزها عن دفع أجرة ركوب سيارة



... وأسرع الرجل الى مناداة الشرطي ...

قبض رجال البوليس الفرنسي منذ عهد قريب على الراقصة الحسناء المعروفة باسم بريموز والتي كانت آخر مالكة لماسة قيصر روسيا الزرقاء التاريخية لانها لم تستطع أن تدفع لأحد سائقي سيارات باريس أجرة ركوبها التي تناهز المائة وستين قرشاً

لم تستطع الغانية التي لعبت بعقل القيصر العظيم ، والتي كانت تملك كنوزاً من الجواهر الثمينة والتحف الغالية أن تدفع هذا القدر التافه فسيقت الى السجن ، ووضعت « الكلبشات » في يديها الناعمتين اللتين طالما طوقت بهما أعناق قيصر الروسيا وسواه من أعاظم الرجال

وكانت ماري أميلي تولين — وهو اسمها الحقيقي — عائدة من مصيف « كان » الى باريس بعد أن خسرت في تلك المدينة آخر قرش معها وحسبت أن ابتسامتها الساحرة سوف تغري السائق باعفائها من دفع الأجر فخاب فألها وأسرع الرجل الى مناداة الشرطي فسيقت الى السجن ، وكان ذلك فاتحة شكاو قدمت ضدها من أناس كتبت لهم تحاويل على البنوك فلما حاولوا صرفها أعلنوا بأن ليس لها رصيد حساب ، وقد بلغت قيمة هذه التحاويل ١٠٠ . . . فرنك

وقد كانت عاكفة الراقصة الحسناء تماشغل بال الجمهور الفرنسي والطبقة المترفة منه على الخصوص . وكان محاميها الاستاذ النابغة « تريبوشيه » من أحفاد الكاتب الاشهر فيكتور هيجو

وترافع تريبوشيه مرافعة بليغة عن موكلته كانت سبباً في أن عدل الحكم الذي قدر عليها أولا فأصبحت الغرامة ٥٠٠ فرنك بعد أن كانت ٥٠٠٠ فرنك والسجن ثلاثة أشهر [illegible] من ثلاث سنوات

غرام القيصر

وهذه الغانية التي دفعت بها المحكمة الى السجن حظيت يوماً بغرام قيصر روسيا وعاهلها الاخير ، فقد هبطت بطرسبرج في سنة ١٩١٢ وتصادف أن دعيت للرقص في حفلة فاخرة أقامها أحد الغراندوقات في قصره ودعا اليها كبار أشراف الروس والقيصر نيقولا

وكان في برنامج الحفلة مائة راقص وراقصة من كبار الراقصين والراقصات ولكن القيصر كان في شغل عن الاهتمام برقصاتهم لمرض ولده وسفر القيصرة . الا انه ما كاد يرى الراقصة الفرنسية الحسناء تعرض رقصها الباريسي البديع وتسفر عن محاسن جسمها الجميل وقوامها الساحر حتى نسي همومه وأحزانه وأظهر اهتمامه بها وطلب ان تدعى اليه عقب انتهائها ليقدم لها عبارات الاعجاب والتقدير

وأجلسها العاهل الكبير في جواره وهمس في أذنها : « هل صحيح ان لك عبير زهرة « البريمروز » . . . ؟

فأجابته بابتسامة فاتنة : « يمكن جلالتكم ان تتأكدوا من صحة ذلك بأنفسكم »

ولم يمض طويل من الوقت حتى حملها رجال البلاط القيصري الى شقة سرية في قصر الشتاء المترامي الاطراف ، ولبثت ماري تسكن في هذه الشقة الخفية كلما حلا للقيصر أن يخلو بها

وكان رجال البلاط ينقلون رغبات القيصر اليها ويصحبونها الى الشقة السرية ثم يعيدونها الى حيث تشاء فتلهو في بطرسبرج ماشاء لها الهوى ، ولكن كانت تصبو الى اللحظة التي تستطيع العودة فيها الى باريس لانها كانت دائمة الخوف من ان يغضب عليها القيصر يوماً او تروح ضحية احدى دسائس رجال البلاط

نصيحة

ونصح اليها أحد أصدقائها يوماً ان تنتهز فرصة تعلق القيصر بها وارتفاع نجمها في سماء غرامه لتحصل على شيء من تحفه وجواهره تستعين به على العيش حينما ينفض يده منها فاتبعت النصيحة الغالية دون تردد

ولاحظت ان من بين الجواهر التي لا تحصى والتي يملكها القيصر ماسة زرقاء كبيرة الحجم تزن ثلاثة وأربعين قيراطاً ، وهي المسماة « ماسة سيلان الزرقاء الامبراطورية » فلو أنها حصلت عليها لأصبحت أغنى راقصة في العالم

ففي ذات مساء كان القيصر مرحاً رائق المزاج فسألها أية هدية تطلبها بمناسبة عيد ميلادها فأجابته بعد ان طوقت عنقه بيدها : « يا حبيبي نيكي العظيم الكريم ، ألا تعطيني تلك الماسة الزرقاء ؟ ! انها تتسق مع الفستان الازرق البديع الذي أهديته الي »

وكان القيصر لا يزال منتشياً بخمرة الفن الفرنسي ولا سبيل إلى رد فاتنته خائبة الرجاء الا انه ذكرها بأن تلك الماسة تحمل معها لعنة ضارة قائلا : « يقال ان هذه الماسة تحمل إلى صاحبها لعنة بغيضة واني لأصطنع لنفسي معروفاً ولك ضرراً إذا أعطيتها اليك . . . »

فأجابت : « ولكني متأهبة لأجرب حظي على هذه اللعنة . . . وما دمت أحبك فلست أخشى أي شيء »

وبعد دقائق معدودات كانت الجوهرة الفريدة بين أصابع الغادة الحسناء ، ولبثت تضعها حول عنقها زهاء السنتين الى ان زجت الحرب العظمى بالقيصر في المأساة التي سلبته عرشه وشتتت شمل أسرته ، فهربت الراقصة الباريسية من روسيا وقد خاطت الجوهرة الثمينة في قميصها الداخلي

ولعلها كانت تخشى هذه الساعة فاحتاطت لها من قبل ، اذ أنها كانت تنقل ما جمعته من مال وتحف أثناء تدله القيصر بها الى فرنسا فلما عادت الى وطنها كانت بين يديها ثروة طائلة

بريموز الراقصة الفرنسية

التدهور

وانصرفت « بريموز » بعدئذ عن الحب ومغامراته الى المقامرة التي ملكت عليها حواسها ومشاعرها ، فأصبحت من أشهر رواد كازينو مونت كارلو وأماكن المقامر[ة] الأخرى في مدن فرنسا

وقد أفاضت الصحف في بادي[ء] الأ[مر] بالأحاديث عما كانت تربحه من مقامر[اتها] حتى قيل ان متوسط ما كانت تربحه في الاسبو[ع] لمدة أشهر قليلة بلغ ثلاثة ملايين من الفرنكات

وفارقها طالع السعد وبدأ النحس يناجز[ها] فكانت لا تقوم من خسارة فادحة الا [الى] أخرى أشد فداحة فباعت منذ سنين قصو[رها] في باريس وعقدها ذا الماسات الوردية و[غير] ذلك من الطرائف الغالية

فقر بعد رخاء

ولما أن اكتنفها النحس والفقر رأت نفسها عاطلة بجيش من جواسيس البولشفيك يريدون سلبها الماسة التاريخية العتيدة فقررت أن ترهنها في بنك الرهونات التابع للحكومة الفرنسية وسحبت عليها مبلغ ٢٠٠ الف فرنك

وحملت هذا المبلغ الى مونت كارلو ولعبت به عشر مرات على « الاحمر » ولم يسعدها الحظ بالربح مرة واحدة ففقدت المائتي الف فرنك كلها

وانتهز بعض المرابين هذه الفرص ليحملوها على التنازل عن حقوقها في الماسة نظير مبالغ يدفعونها لها ؛ وقدم لها واحد منهم يدعى جوزيف بيار المبالغ اللازمة لسداد ديونها وطلب الماسة لنفسه

ولكن الحكومة الفرنسية تداخلت في الامر واتهمت الرجل بعقد رهنيات غير مشروعة وتهم أخرى يعاقب عليها القانون

على أن ذلك كله لم يجد فاتنة القيصر [illegible]

وكان آخر ما نزل بها من بلاء أن قبض [عليها] لانها لم تستطع دفع أجرة ركوبها سيارة

وسبحان المعز المذل . . . ! !

... فاجابته بعد أن طوقت عنقه بيديها ...

خرافة انجليزية عاشت ستمائة سنة

قصر نزلت عليه اللعنة فلا يرثه ابن عن أب !



ماتت منذ عهد قريب اللادي ليث أف فيفي الحسناء الامريكية المولد فأثار موتها الاحاديث عن أسطورة غريبة وخرافة أطلق عليها اسم « نافخ بوق فيفي » ، وعن الفواجع المدهشة التي تنزل بمن يملكون قصر فيفي العتيق اذ يشاع أن « توم الشاعر » قد استنزل لعنة على لورد فيفي منذ ٦٠٠ عام . وأن هذه اللعنة ما زالت تقع على رؤوس خلفائه

وقد كانت اللادي ليث الآنفة الذكر تدعى قبل زواجها الآنسة ماري لويز جانيواري ابنة ريتشارد جانيواري أحد أصحاب الملايين الامريكيين

وتعرفت ماري على اللفتنانت الكسندر فوربس ليث الضابط في البحرية الانجليزية أثناء زيارة الاسطول الانجليزي لسان فرانسسكو فأحبها وأحبته وتزوجا

وأقام الشاب فوربس ليث في أمريكا وجمع ثروة طائلة من صناعة الصلب وانتخب رئيساً لشركة الصلب المتحدة الا أنه بقي متحرقاً شوقاً للعودة الى بلاده اسكوتلندة وامتلاك قصر فيفي العظيم الذي كان ملكاً لآله وأجداده

وعاد ليث الى اسكتلندة واشترى القصر من أحد أقاربه ساخراً من الخرافات الشائعة عنه ، والفواجع التي تنزل بمن يملكونه

ولم يمكث في انجلترا طويلا حتى منح لقب بارون وأصبح يلقب باسم لورد ليث أف فيفي وحظي هو وزوجته بعطف الملك ادوارد السابع وأصبحا من أظهر وأعظم الشخصيات في عالم الارستوقراطية الانجليزية

وهنا بدأت اللعنة تتحرك من مضاجعها ونزلت بالاسرة العتيدة الهائلة أول نكبة اذ قتل الابن الوحيد في حرب البوير

منشأ الخرافة

ونعود الى خرافة قصر فيفي واللعنة التي تنصب على مالكيه بحيث لا يرثهم ولد ذكر ، فقد جاء ذكرها في إحدى أغنيات اسكتلندة القديمة المسماة « عازف بوق قصر فيفي » والتي تقول ان ذلك العازف كان يدعى اندرولامي ، أحب من أعماق قلبه ابنة « تفتى » الطحان . وأخلصت الفتاة الود لعاشقها ولكن أباها رفض ان يزوجه بها لفقره ، فهاجر الفتى يطلب الغنى ليرضي والد الحبيبة ثم عاد يطلب يدها فلم يصادف من أبيها وأسرتها الا الرفض والازدراء

ولكن شدة قسوتهم لم تحول قلب الفتاة عن حب أندرو . وكان اذا امتنع على الفتى ان يراها صعد الى سطح قصر فيفي ونفخ في بوقه يعلمها بأنه باق على عهده يذكرها ولا ينساها

وماتت الفتاة ذات مساء بعد ان ترقبت سماع البوق بلا جدوى ، فلما سمع أندرو بما وقع لها أسرع باللحاق بها الى العالم الآخر

وتقول الاغنية الاسكتلندية القديمة ان أندرولامي صرح قبل موته بأن قوة الاقدار التي صادفته لتجعلن الاحجار التي على طريق قصر فيفي تبكي الى الأبد . وفعلا اكتشف أهل القرية بعد موته ثلاثة أحجار كبيرة ينسكب منها الماء بحالة غير مألوفة

وسخر لورد فيفي ، صاحب القصر ، من هذه الظاهرة وصرح بأنه من السخف ان يقال ان الاحجار تستطيع البكاء . وتأكيداً لذلك أمر بأن تلقى الثلاثة أحجار في بحيرة قريبة شديدة العمق

وحمل رجال اللورد أول حجر من هذه الاحجار الباكية الى البحيرة وقذفوا به الى أغوارها العميقة ثم عادوا ليحملوا البقية

وفي هذه الاثناء كان « توم الشاعر » الساحر العظيم وصديق الشعب والفقراء قد سمع توصية اندرو وفاجعته الأليمة فتداخل في الأمر اذ هاجه سلوك اللورد المزري وقسوة فؤاده وعدم ايمانه بالقوى الروحية

وعقاباً لذلك اللورد الصخري القلب صرح الساحر العظيم – على حد ما ترويه الخرافة – بأنه لن يرث القصر ابن عن أب الا بعد أن يستخرج الحجر الثالث من البحيرة

وأخافت نبوءة توم وتهديداته اللورد المتعجرف فأبقى الحجرين في مكانهما وأمر أعوانه بأن لا يلقوا بهما في البحيرة

وبعد قليل أيقن اللورد بأن مخاوفه كانت في محلها وأن تهديدات الساحر لم تكن محض هراء وتهويل ، فقد تربص بعض أعوانه لولده البكر الوحيد وقتلوه غيلة في إحدى الغابات المجاورة للقصر

ويقال انه منذ ذلك الحين لم يورث قصر فيفي من مالك ذكر الى ولده ، فقد آل الى اخوة وبنات وأبناء عم ، ولكنه لم ينتقل مطلقاً من ملكية والد الى ابنه الذكر

ولا تزال خرافة قصر فيفي هذه ذائعة ومنتشرة في الاصقاع المجاورة له ويقول الساكنون فيما حوله بان « نافخ البوق القديم » لا يزال يعاود زيارة المكان الذي شهد أساه وفجيعته ، وانه يظهر في منتصف الليل تقريباً ويشاهده المستيقظون في تلك الساعة ينفخ في بوقه ويسمعون فرقعة أسلحته ، ويزيدون على ذلك ان ظهور الشبح ينبىء بموت واحد من أفراد اسرة فيفي

محاولة

وقد أثبتت الوثائق والمحفوظات الموجودة في سجلات اسكتلندة ان قصر فيفي لم ينتقل فعلاً من حيازة مالك ذكر الى ولده . أما مالكه الاخير فهو أيان فوربس ليث الذي ورثه عن أمه التي ورثته عن أبيها ، دون شقيقها الذي راح ضحية اللعنة فلم يعش حتى يرث القصر عن أبيه

وتبعاً لهذه الخرافة السائدة فليس من الميسور ان يرث ولد أيان فوربس ليث القصر عن أبيه ، وسوف يموت الابن قبل وفاة الاب بلا مراء

ولكن أيان فوربس هذا حريص على ان يورث ابنه القصر العتيق ، ويريد أن لا يموت ولده على مرأى منه ومسمع . فماذا يفعل لتلافي ذلك ؟!

لقد علم ان نص اللعنة هو : « انه لن يرث القصر ولد ذكر عن أبيه حتى يستخرج الحجر الباكي الثالث من البحيرة » . فلذلك قد عول على ان يفعل كل ما في طوقه لاخراج الحجر من البحيرة مهما كلفه ذلك ، كيما يعيش ولده ويبقى القصر تتداوله أيدي خلفائه الذكور . .



قصر فيفي في ابردينشاير

في انحاء الدنيا

أدفن ابنته حية أم ميتة ؟

حصلت في باريس جناية شنيعة فقد دفن رجل يسمى ادجار بيل Edgar Baehl طفلته



ادجار بيل الذي قتل ابنته الصغيرة ودفنها

المسماة جاكلين وعمرها شهران بعد ان خنقها وهو لا يدري ان كان قد دفنها بعد ان فاضت روحها أم قبل ذلك !

كان بيل يعيش مع زوجته ماريا وقد انسلها طفلة إسمها جرمين وعمرها الآن ٣ سنوات وطفلا اسمه ادجار وعمره سنتان والطفلة جاكلين البالغة من العمر شهرين . وزوجته حامل الآن في الشهر الخامس

وقد وجد بيل له عملا عند رجل يشتغل بتدريب الطالبين على ركوب الخيل وله اسطبلات في شارع مارنجو وسر الرجل من عمله وأعطاه غرفة يبيت فيها . ولكنه رأى ان يحضر زوجته وأطفاله ليعيشوا معه فجاءوا اليه يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٩ وأنزلهم غرفة في فندق وضيع هناك

وفي صباح اليوم التالي قال لزوجته: « نحن لا يمكننا ان نسكن في هذه الغرفة ونحن خمسة انفار وقد وجدت مربية تعهدت بتربية جاكلين وسآخذها اليها » فلم تمانع الام في ذلك وأخذ ادجار طفلته حاملا إياها على صدره . ثم عاد الى الفندق بعد ٤٥ دقيقة ومعه قبعة الطفلة ولفافاتها فسألته زوجته عنها فقال :

— انها عند المربية

— ومن هي ؟

— هي التي أخبرتك عنها

— وأين تسكن ؟

— هذا ليس من شأنك.

ولما أثقلت عليه السؤال ضربها وكانت هذه اول مرة ضربها فيها

ثم صار ادجار بعد ذلك كثير الصمت وقد لاحظ رفاقه في العمل ذلك عليه . ولما غابت الطفلة عن امها دون ان تعرف لها مقراً اشتدت ريبتها وشاعت في الجهة اشاعات بأن ادجار بيل قتل طفلته جاكلين ولما وصل نبأ ذلك

الى مسامع البوليس قبض عليه وقد أنكر في التحقيق كل شيء في بادىء الامر ولكنه عاد فاعترف بأنه خنق طفلته ودفنها في جهة عينها بين طريق « اوستراليتز » وبين جهة اسمها « لاسورسير » . ولما سئل عما ان كان دفنها بعد

ان فاضت روحها قال انه ليس متأكداً من ذلك . وقد زعم اولا ان الذي دفعه الى القتل هو الفاقة ولكن ظهر كذب هذا الزعم فقد ثبت انه كل اسبوع يركب تاكسي مع زوجته الى السينما وهذا لا يدل على فاقته . ثم عاد فاعترف بأنه قتل الطفلة بدافع الغيرة لانه يعتقد انها ليست طفلته وقال انه كرهها منذ مولدها . ولم يعثر على جثة الطفلة حتى الآن



ثور يلقي الفزع في قرية

حدث في قرية جيسكو في اسبانيا أن أحد ثيران المصارعة أفلت من حظيرته وانطلق الى الشوارع راكضاً فألقى الرعب والفزع في القلوب وتدارع الناس يتسلقون المنازل ويلجأون الى الابواب لينجوا بأنفسهم من فتك قرونه ، وترى في الصورة احد مناظر الفزع الذى ساد فى شارع من شوارع القرية

سيدنا نوح الاسود

في بلدة كتفيل بأميركا عامل زنجي اسمه جيمس وقد مكث حينا وهو ينذر

الأهالي بأنه سوف يحدث طوفان مثل ال
حدث في عهد سيدنا نوح ويحثهم على الا
له حتى ينجوا من الغرق . ولكن كما أن ال
القدماء لم يستمعوا الى سيدنا نوح مع أ
فكذلك لم يستمع الاميركيون الى هذا الز
وأخيراً يئس منهم وعزم أن ينجو
فصار يقضي كل فراغ له من العمل في
سفينة ليسبح فيها يوم يحصل الطوفان ال
وصار يقطع الأخشاب ويصقلها ثم
ويطليها وهكذا حتى تم له صنع سفينة
فبدأ يجربها استعداداً للكارثة غير أن البو
بلغه أن هذا الزنجي يخبىء في داره قدرا
الخمور في قوارير عديدة ـ ولعل ادمانه
هو الذي أوحى اليه بفكرة الطوفان
بالطبيعة فكرة لا تطرق أذهان
« الجفاف » ... ـ فهاجم البوليس
ولكنه تحصن فيه ودارت بينه وبين
البوليس موقعة رهيبة أطلقت فيها
الرصاصات طول الليل وأخيراً جرح
في يده فخرج ليقاتل البوليس وجهاً لوجه
يده بندقيته غير أن رصاصة من
البوليس قضت عليه في الحال . وهكذا
المسكين بالنار لا بالماء كما كان يخشى

مات بعد ثلاث ساع

في الزنزانة

بدأت جرائد الجزء الجنوبي من ال
المتحدة بحملة شديدة على نظام السجو
وقالت انه نظام قاس فيه من التعذيب
« نظام التفتيش » في اسبانيا أثناء
الوسطى . والسبب في هذه الحملة أن
السادسة والثلاثين من عمره اسمه (
من جهة جفرسن بولاية الاباما حكم عليه
مدة قصيرة لاتهامه في حادثة احتيال
قبل ذلك حسن السمعة محبوباً من الجي
غضب عليه السجان لأمرما فوضع في
السجن وهي زنزانة جد ضيقه وكان هو
الجسم فلم يستطع بها حراكا ومكث وا
الهواء من ثقبين صغيرين بالباب وقد
ثلاث ساعات من وضعه في هذه الزنزانة



زواج ملك اللصوص الظرفاء

أقيمت في باريس أخيراً حفلة زواج غير عادية وهي حفلة زواج فرنسيس روش ملك اللصوص الظرفاء الذي اشتهر في فرنسا باسرها بسرقاته وسطوه على المنازل وهو في ثياب السهرة الفاخرة وفي قبعة عالية وقفازات بيضاء . وقد قبض عليه منذ أسبوعين وأحيل على محكمة الجنايات ولكن ذلك لم يمنع حسناء تدعى المدموازيل موال من أن تطلب الزواج بهذا اللص وقد صرحت بأنه أظرف شخص عرفته في حياتها وانها تحبه حباً جنونياً وسوف تنتظر خروجه من السجن . وفعلا تم عقد [illegible] . وترى ذلك اللص الظريف في الصورة ذاهباً الى مكتب عقد الزواج في حراسة رجال البوليس وحوله مصورو الصحف والمجلات .

غارة النحل

على دكان حلوى

في شارع دورليان بباريس دكان كبير لبيع الحلوى والفطائر يقصده كثير من الزبائن . وحدث في أحد أيام الحر الاخيرة ان أغارت جماعة كبيرة من النحل على هذا الدكان مثل إغارة الجراد على الحقول . فخرج الزبائن رجالا ونساء خائفين وبقي بعض مستخدمات المحل وهن يطاردن النحل بالفوط ولكن دون جدوى وأخيراً يئسن وخرجن حتى لا يلسعن ، وهكذا استحوذ النحل على المكان وجعل يأكل كل ما (يحلو) له . . . وقد أبلغ البوليس من تلفون دكان مجاور فأرسل في طلب الموظف الاختصاصي في تربية النحل ولكن وجد انه مات منذ شهرين ولم يعين بدل منه بعد . ثم اهتدى البوليس الى رجل آخر يعمل في تربية النحل فجاء ولما شاهد (الحالة) أفتى بأن النحل لا يخرجه إلا نار توقد ويشتعل منها الدخان ولكنه بين خطر ذلك في مثل ذلك الدكان ، وامكان نشوب حريق هائل . وعلى ذلك نصح بالصبر حتى يخرج النحل من تلقاء نفسه . وقد خرج النحل فعلا ولكن بعد ان أتى على جميع ما بالمحل من الحلوى والفطائر

موكب زفاف

على ظهر الجياد

أراد المستر أدون رانكين من أهالي [illegible] أن يتزوج من حبيبته المختارة وحدد موعد الزواج ودعا أصدقاءه ولكنهم لم يذهبوا إلى الكنيسة في سيارة أو [illegible] كما يفعل الناس عادة وانما كان قد أعد جياداً ركب العريس واحداً منها وركبت العروس آخر وامتطى المدعوون صهوة الجياد الاخرى ولم ينزلوا عنها الا امام الكنيسة حيث عقد العقد ثم عادوا فركبوها الى حيث احتفال العرس . وهكذا كان الحب بين العروسين جامحاً ..

اللص الظريف

في تولوز لص شاب برع في فتح الابواب المغلقة والوصول الى النفائس — وعلى الخصوص حلي السيدات وجواهرهن ، ولكنه اشتهر الى جانب ذلك بظرفه ورقته نحوهن . . وقد اقتحم أخيراً بيت أرملة شابة غنية وسرق جواهرها وهاك وصف الحادثة كما ذكرته تلك السيدة للبوليس :

« استيقظت من نومي على حركة نصف استيقاظ وخيل لي أني احلم اذ رأيت بجانب سريري شاباً جميلا ممسكا بيده بقبعة من القطيفة وقد انحنى لي قائلا : « لا داعي للانزعاج يامدام وأنا آسف لاضطراري الى أخذ بعض جواهرك ولكني قبل ان أخرج يجب ان أرجوك منحي امتياز تقبيلك » . ولم أدر أني في يقظة لا في حلم الا حين لمست شفتاه خدي . وكان الخوف قد عقد لساني فلم أستطع الصياح ولما استعدت رباطة جأشي كان قد ذهب »

وقد قصت نساء أخريات مثل هذه القصة على البوليس

سرقة طيارة !

كما ان السيارات تسرق كذلك صارت الطيارات ولعل مجال الفرار أمام سارقها أوسع من المجال الذي أمام لصوص السيارات .. وقد سرقت أخيراً طيارة من مطار روزفلت بأميركا وصاحبها شاب طيار يدعى جون رنتول وقد هبط بها بجوار مخزن الطيارات وذهب اليه يرجو ارسال رجلين لجرها الى المخزن ثم ركب سيارة وذهب في سبيله وهو مطمئن على طيارته غير ان مستخدمي المخزن ذهبا فلم يجدا الطيارة فظنا ان الطيار عدل عن فكرته وانه طار بها أو انه خزنها في محل آخر . ولما عاد رنتول الى المخزن ليسأل عنها قيل له انها لم تحضر اليه قط وفي الحال أبلغ البوليس وذكر ان نمرة الطيارة N. C. 9557 وانها مكتوبة عليها بحروف كبيرة وقال انها لا تحتوي من الوقود قدراً كبيراً يمكن السارق من الطيران الى مسافة بعيدة ويقدر ثمنها بمبلغ ١٨٠٠ ريال أميركي

ثمن المشنقة جنيه !

في كمبردج بانجلترا سجن قديم يهدم الآن وتباع أدواته وأخشابه بالمزاد العلني . ومما بيع منها أخيراً ، مشنقة قديمة ، وقد أعلن الدلال انها لا تزال قوية وانها [illegible] ان تشنق فيلا » وكان [illegible] لا يقبل على شرائها أحد ولكن تقدم من بين الجمع رجل يدعى المستر كنج فاشتراها بجنيه ثم اشترى التقيفة التي كانت مقامة عليها بمبلغ ٥ جنيهات ، وقد صرح بانه سيستعمل هذه التقيفة بصفة (جراج) ولكنه لم يصرح بقصده من شراء مشنقة !...

عالم التمثيل

الموسم القادم

بدأت حركة النشاط تدب في انحاء عماد الدين وغيرها كما بدأت الاوساط المتصلة بالمسارح تشعر بروح الحياة اذ أصبحنا من الموسم التمثيلي قاب قوسين أو أدنى

ولقد انتهى الينا أن السيدة فاطمة رشدي وفقت الاتفاق مع أصحاب مسرح برنتانيا على أن تعمل فيه هذا العام . وان مجهودات كثيرة قد بذلت في هذا السبيل لولاها لانتهى الامر بالفشل ولاستقرت الفرقة بمسرح دار التمثيل العربي

وبعد أن اطمأنت السيدة فاطمة من وجهة المسرح وجهت التفاتها الى العناية باختيار ممثليها وقد انتهت من ذلك أيضاً فاتفقت مع كل من حضرات احمد علام وزكي رستم وفؤاد شفيق وعبد المجيد شكري وعلي رشدي وتوفيق صادق ومحمود شوقي وغيرهم كما انها اختارت لادارة الفرقة الاديب الحازم الاستاذ محمد شكري (أو باباشكري) والى مجهوداته القيمة يرجع فضل كبير في تقوية الفرقة وسد أبواب النقص في تكوينها .. وستوضع ادارة المسرح في يدي محمد حسن علي (فلاديمير) ومساعده حسين لطفي

أما الروايات فقد تجمع لدى السيدة فاطمة قدر كبير منها وأغلبها مصرية قوية الموضوع سهلة التركيب سلسة الاسلوب . ومن بينها روايات « فتح مصر أو عمرو بن العاص » للاستاذ حامد السيد و « ٧٦٢ زيتون » للاستاذ سليمان نجيب و « الفلاتي » للاستاذ محمد شكري وكذلك « أميرة بغداد » للاستاذ عبد الرحمن رشدي



الاستاذ جورج أبيض

هذا وربما بدأت السيدة فاطمة موسمها في أوائل شهر نوفمبر المقبل برواية « ٧٦٢ زيتون » التي وضعها المؤلف الخفيف الروح سليمان نجيب والتي كان في نيته أن يمثلها بنفسه مع فرقة نقابة موظفي الحكومة لولا ظروف طرأت فغيرت من اتجاه الفكر وألقت بالرواية بين يدي الفرقة

أما البروفات فقد تبدأ في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم . أما فرقة الاستاذ نجيب الريحاني فمكونة منذ أمد ويقول مديرها بأنه سيبدأ موسمه في منتصف اكتوبر وستكون البروفات في اليوم الأول من الشهر المذكور . وقد سبق للريحاني أن صرح لنا في حديث نشر بالدنيا أن لديه ست روايات جاهزة

فاذا كان الامر كذلك فلسنا نجد ما يدعو للتأخير في افتتاح مسرح الريحاني . ونظن ان الدروس الماضية فيها الكفاية لتنبيه ادارة الفرقة الى عدم الوقوع فيما وقعت فيه سابقاً واضطرت معه الى تأجيل العمل من يوم الى يوم

أما فرقة الاستاذ علي الكسار فانها بعد رحلتها الطويلة في الاسكندرية وعواصم الوجه البحرى عادت فاحيت بمسرحها « الماجستيك » أربع حفلات متتالية ثم أوقفت العمل لحلول عطلتها « الصيفية » وقدرها ستة أيام « كاملة » وعادت فاستأنفته مفتتحة موسمها التمثيلي برواية « فتح بغداد » التي وضعها وكيل الفرقة الاستاذ حامد السيد كما وضع أزجالها وأغانيها الاستاذ بديع خيري ولحنها الموسيقار الشاب ابراهيم فوزي

ونحن نرجىء الحديث عن الرواية الى



الاستاذ زكي طليمات

العدد القادم . مع انتهاز هذه الفرصة لتهنئة تلك الفرقة الناشطة راجين ان يكون الموسم الحالي موسم رخاء على بقية الاجواق التمثيلية

معهد التمثيل

بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا للمعهد الى الآن مائة وعشرين طالبا من الذكور وتسعا من الأوانس وسيكون الامتحان في الحادي عشر من شهر اكتوبر في سراي تيجران باشا بشارع نوبار أمام لجنة صدر بتأليفها قرار معالى وزير المعارف وهاك بيان أعضائها :

١) صاحب العزة محمد العشماوى بك سكرتير عام الوزارة

٢) مدير ادارة الفنون الجميلة

٣) الدكتور طه حسين

٤) الاستاذ زكي طليمات

٥) « جورج أبيض

والعضو الثاني متغيب الآن في أوربا وقد انتهى تعاقده مع الحكومة المصرية . وليس في قرار الوزارة ما يفهم منه أن أحدا سيحل محله في لجنة الاختبار . ولذلك فانها ستقتصر على الأعضاء الأربعة الآخرين

أما طريقة الاختبار نفسها فكما يأتي : —

(أولا) يختار الطالب (أو الطالبة) قطعتين باللغة العربية (أو العامية) من رواية أو روايتين تمثيليتين معروفتين بحيث لا يتجاوز القاء كل قطعة ثماني دقائق . ولا يسمح للطالب أن يستعين في ذلك بملقن. ولا يشترط أن تكون القطعة فردية بل يجوز أن يستعين



الدكتور طه حسين

الممتحن (بفتح الحاء) بشخص أو أكثر في التمثيل اذا استلزم الموقف ذلك

(ثانياً) قراءة قطعة من كتاب تقدمه اللجنة لاختبار ملكة الطالب وقدرته على تصوير المعاني لاول وهلة

هذا ويجب على الطالب أن يرسل الى ادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف بمصر قبل ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٠ صورة واضحة من القطعتين المختارتين مع ذكر اسم الرواية المأخوذة منها كل قطعة وموقعاً على كل منهما بامضاء الطالب

وقد علمنا ان هناك فكرة ترمي الى القاء محاضرات حرة في المعهد يحضرها من أراد من الممثلين وغيرهم . كما ان هناك فكرة أخرى تحتم على الطالب الذي يقبل في المعهد أن لا يشتغل بأي فرقة تمثيلية أثناء انتمائه الى المعهد . إذ أن الممثل المشتغل قد يكون واقعاً في فرقته تحت تأثير ارشادات ربما خالفت في روحها ما سيتلقاه في المعهد من دراسة مما يسبب له ارتباكا قد يضر به فنياً فلا يكون الى هؤلاء ولا هؤلاء

وعلمنا أيضاً ان وزارة المعارف تفكر في ان تمنح طالبات المعهد اعانة شهرية ـ قد تصل الى خمسة جنيهات ـ وذلك تشجيعاً لهن وترغيباً في الاستمرار في هذه الدراسة الفنية

وسمعنا أيضاً ان طلبة المعهد وفريقاً من أساتذته سيشتركون في اخراج بعض روايات على مسرح الاوبرا الملكية بمعدل رواية أو اثنتين في الشهر . ويضم المتحصل من أثمان تذاكر الدخول الى رأس مال المعهد

أمير الشعراء شوقي بك

حسن فايق

كان حسن افندي فايق أحد أعضاء فرقة رمسيس وكان في النية أن يرافقها في رحلتها الى البرازيل . ولكن حالت دون ذلك ظروفه الخاصة فتخلف عن السفر

وقد رأى أن يؤلف بنفسه فرقة جديدة يجوب بها أنحاء القطر المختلفة . الا أنه رأى أن لا يحرم سكان العاصمة من الاستمتاع بعملها هذه ولو مرة واحدة فاعتزم أن يفتتح بمسرح رمسيس في يوم الجمعة القادم برواية « الحب بالعافية »

مجنون ليلى

كنا أول من أذاع خبر اهتمام امير الشعراء سعادة احمد شوقي بك بوضع رواية تمثيلية عن الشاعر القديم قيس بن الملوح المعروف (بمجنون ليلى)

ونعود الآن فنذكر ان سعادته قد أتم الرواية وسلمها الى فرقة السيدة فاطمة رشدي لاخراجها في هذا الموسم ولم يكتف سعادته بذلك بل فهمنا انه عاكف على وضع رواية ثالثة تضاف الى الدرتين السابقتين « كليوباترا » و « مجنون ليلى » وان هذه الثالثة ربما أخرجت في هذا الموسم ايضاً

فنشكر لسعادة امير الشعراء امر اهتمامه بالمسرح المصري ونعتقد ان « اول الغيث قطر ثم ينهمل »

الاغاني السودانية

لقد كانت الاغاني السودانية الى ما بعد الحرب الكبرى بقليل خليطاً من الصراخ «بالحلوق» وضرب الارض «بالارجل» والتصفيق بالايدي الى أن قيض الله للسودان فتية حباهم الطبيعة سليقة الذوق الموسيقي وملكة استيعاب النغم فعملوا على ادخال نوع من الاغاني جديد مخالف لما عهده السودانيون في الماضي فبدأت الموسيقى السودانية تعلو شيئاً فشيئاً في طريق الابداع والانتشار بهمة أولئك الشبان

على أن أول « جوقة » بدأت في ترقية الاغاني هي جوقة الحاج محمد سرور والامين برهان، وقد اتبعت نفس الطريقة الجارية في مصر وغيرها من أقطار الشرق العربي (وهي التخت)

وبما أنه يرجع لاسطوانات الفونوغراف فضل كبير في انتشار الاغاني فقد كانت الرغبة قوية في أن تقوم هذه الجوقة بملء بضع منها . ولكن لسوء الحظ لم يحصل شيء من ذلك

ثم تألفت بعد تلك « الجوقة » عدة فرق أخرى قامت بمهمة ملء الاسطوانات في شركات مختلفة . وقد كان المطرب « محمد علي المنفلاوي » أول من نقل صوته بالفنوغراف ومعه « بشير الرباطابي » . وقد استعمل كلاهما « الرق » في العزف أثناء هذا الملء . ولم تكن مستعملة آذ ذاك الا عند « الدناقلة »

وبعد هاتين « الجوقتين » تألفت جوقة أخرى وملأت اسطوانات عدة لدى شركات مختلفة نالت إعجاب الجمهور وخلبت لبه . فقد توسطت مكتبة البازار السودانية بالخرطوم في أن يقوم المطرب السوداني الشهير « عبدالله الماحي » بملء اسطواناته في شركة كبيرة بمصر . وقد جاءت هذه الاسطوانات طبق الأصل أي كما يسمعها جميع أهالي السودان في أفراحهم وليالي سمرهم . ومما جعل تلك الاغاني في متناول اليد ما قامت به المكتبة من طبع كتالوجات لها كما هي الحال في مصر

ولغة تلك الأغاني عربية فصيحة لا لكنة فيها ولا عجمى وهي لشعراء مشهورين في السودان وأشهرهم أحمد أفندي عبد الرحيم العمري والشيخ محمد الرضي والشيخ ابرهيم العبادي والسيد افندي عبد العزيز وغيرهم

أما المطرب عبدالله الماحي فهو إمام المطربين بلا مدافع وهو الذي يستأثر بحظوة جميع أهالي السودان وينال عطفهم واعجابهم أجمعين . وقد أطرى الحانه كبار المغنين وعشاق الطرب في كل أقطاب الشرق العربي . بل لقد تذوق جمال صوته وعذوبة لحنه من لا يفهمون للغة العربية . ولا عجب اذا قلنا أن « عبدالله الماحي » هو للسودان بمثابة المرحوم الشيخ سلامه لمصر في الماضي أو « محمد عبد الوهاب » لها الآن

وقد ملأ بصوته الى هذه اللحظة اثنتى عشرة اسطوانة وبلغنا ان الشركة تسعى في ملء غيرها . ولقد راجت هذه الاسطوانات في السودان رواجاً كبيراً لانها الاولى من نوعها حتى لقد اقتني أغلب أفراد الشعب الفنوغرافات واستغنوا بها عن الذهاب الى حفلات الرقص ولو أنك مررت في الاحياء والمقاهي والقرى ليلا أو نهاراً لسمعت في كل مكان أغاني عبد الله الماحي ولسمعت الصغار والكبار يلهجون بمدحه والثناء عليه

صالات الاسكندرية

كتبنا في عدد سابق كلمتنا عن (موسم الصالات) في القاهرة ثم نظرنا الى ملاهي الثغر فقادنا المطاف الى صالتين اثنتين يظهر أنهما عماد السهر هناك هما «صالة أمينة نصحي» وصالة « ملك »

فأما الاولى فسائرة في طريقها وقد أعجبني من بين أعضائها الفتاتان أديل ليفي وهنريت كوهين اللتين تقومان بالقاء المنولوجات وكذلك محمد البربرى والآنسة فؤادة حلمي وأطربني هناك صوت فتاة حديثة تسمى «آمال» وأجد أنها تستحق كل تشجيع واطراء

أما الصالة الثانية « ملك » فاعتقد انها ستترك الميدان قريباً ان لم تكن قد تركته الآن لانتقال صاحبتها الى صالة البسفور «بالقاهرة»

ولم تكن هذه الصالة تعتمد على غير ملك ومعها راقصة وحيدة تدعى (حكمت)

ومن أظرف ما أرويه من سبل المنافسة بين هاتين الصالتين، النادرة الآتية ـ وهي أن السيدة ملك أطلقت على نفسها اسم « مطربة العواطف » وكتبت اسمها في رقاع الاعلان مقرونا بهذه "الثقة" فما كان من صاحبة الصالة الاخرى (أمينة نصحي) الا أن أحضرت فتاة في صالتها وأطلقت عليها اسم ملك . وأمعنت في المضاربة فوزعت اعلانات خاصة كبيرة الحجم بعد ان كتبت فيها بخط واضح يلفت الانظار (مطربة العواطف الآنسة ملك تغني في صالة امينة نصحي) . .

واغتاظت ملك فبعثت من ينذر امينة ويهددها بضرورة تغيير هذا اللقب (مطربة العواطف) فردت امينة الرسول يحمل هذا الجواب «اذا كانت ملك قد حازت هذا اللقب من كونسرفاتوار رسمي فلتبرز لنا شهادته . . والا فنحن في حل من اطلاق ما نشاء من القاب ممثلاتنا ومطرباتنا »


المطرب السوداني المشهور عبد الله الماحي



المطربة المعروفة سعاد محاسن

بمناسبة ادخال التحسينات اللازمة لصالتها لاستقبال الموسم الجديد الذى ستفتتح فى أوائل اكتوبر المقبل

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أ...
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قداردار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل